الحسين بن حسن السيد

معايير

اختيار شريك الحياة

وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي

الجميح الخيرية
AL ALJOMAIH CHARITY
almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

معايير اختيار شريك الحياة و أثرها في تحقيق التوافق الزواجي

almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

saudi arabia : P.o.Box : 132735 Jeddah 21382 - tel : +966(12) 6194444
Mob : +966 (54) 294 0919 - +966(12) 6744316
info@almawaddah.org.sa - Web : www.almawaddah.org.sa
@almawaddah_j

علم ينتفع به
Useful Science

▽

معايير
اختيار شريك الحياة
و أثرها في تحقيق التوافق الزواجي

إعداد
الحسين بن حسن السيد

الطبعة الأولى
١٤٣٦/ ٢٠١٥

جمعية المودة للتنمية الأسرية

www.almawaddah.org.sa

الطبعة الأولى ٢٠١٥/ ١٤٣٦

يمنع نسخ أو استعمال جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من الجمعية.

جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة ،١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السيد، الحسين حسن

معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي.

الحسين حسن السيد - جدة ، ١٤٣٦ هـ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك : ٤-٠-٩٠٦٦٨-٦٠٣-٩٧٨

١- الزواج (فقه إسلامي) ٢- الحقوق الزوجية ٣- الأسرة في الإسلام

أ. العنوان : ديوي ١, ٢٥٤ ١٤٣٦/٥١٦٤

رقم الإيداع : ١٤٣٦/٥١٦٤ هـ

ردمك : ٤-٠-٩٠٦٦٨-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق الفكرية والطباعة محفوظة

المملكة العربية السعودية

هاتف :١٢٦١٩٤٤٤٤ (٠٠٩٦٦)

فاكس :١٢٦٧٤٤٣١٦ (٠٠٩٦٦)

البريد الإلكتروني: info@almawaddah.org.sa

برنامج (فِكر) لدراسات وبحوث الأسرة

برنامج (فِكر) هو مبادرة صُممت لتطوير أبحاث ودراسات الأسرة والإثراء المعرفي المتعلق بشؤون الأسرة بكافة الوسائل الممكنة، ومن مشاريع المبادرة إعداد أبحاث سنوية مرتبطة بالأسرة تسهم في تطوير برامجنا وخدماتنا التنموية، كذلك قياس المؤشر الشهري المتعلق بالمتغيرات المحيطة بالأسرة ونشرها، بالإضافة إلى دعم الأبحاث والدراسات الأسرية، والدراسة المستمرة لمخرجات الإرشاد الأسري وإعادة تطوير مناهج الجمعية بناءً على احتياجات المجتمع الفعلية، ومن مهام المبادرة تشجيع المكتبات ودور النشر بتكثيف كتب الأسرة وإبرازها، بالإضافة إلى تشجيع الوسائل الإعلامية المختلفة بهذا الشأن.

يهدف برنامج (فِكْر) إلى إعداد بحوث علمية دورية في القضايا الأسرية، رصد نشاط التنمية الأسرية وبرامجها ومشاريعها، إعداد قاعدة معلومات إحصائية (مدونة شهرية)، الإسهام في إثراء المكتبة الأسرية والمراكز البحثية بأبحاث ودراسات متخصصة في القضايا الأسرية المعاصرة، تطوير عمليات القياس والابتكار والبحث.

شكر وتقدير

يشرفني التقدم بخالص الشكر والتقدير:

- لإدارة جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمحافظة جدة ممثلة في مدير عام الجمعية وقضايا الأسرة.
- إدارة الدراسات والتطوير بجمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمحافظة جدة ممثلة في مدير إدارة الدراسات والتطوير الدكتور/ علي بن محمد آل درعان على تسهيل مهامنا البحثية.
- لمدير قسم هاتف الإرشاد الأسري الأستاذ / راضي بن حماد الحربي على تشجيعه ودعمه الدائم والمتواصل.
- لزملائي الأعزاء بقسم هاتف الإرشاد الأسري على مشاركتهم لي في ورش العمل وتوجيهاتهم المستمرة ونقدهم الإيجابي الذي أسهم بدرجة كبيرة في نجاح هذه الدراسة.
- الشيخ / عبدالله المسرحي، الشيخ/ محمد أبو الحمايلبقسم الإصلاح الأسري، الأستاذ / إبراهيم بن سالم عبيري بمركز التدريب الأسري، على مشاركتهم في ورش العمل المرتبطة بالدراسة.
- الأخوة والأخوات الذين تفاعلوا مع الاستبانات الإلكترونية.
- الأستاذ / طالب آل طالب بإدارة الدراسات والتطوير بجمعية المودة على جهوده في تنسيق وتنظيم الدراسة.
- سعادة الأستاذ الدكتور / هشام بن محمد مخيمر، الأستاذ الدكتور / ربيع سعيد طه على جهودهما في تحكيم الدراسة.

ملخص الدراسة

العنوان: معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي.

الهدف: التعرف على مستوى التوافق الزواجي وطرق اختيار شريك الحياة والمعايير الأكثر شيوعا لاختيار شريك الحياة، والفروق بين الأزواج والزوجات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

العينة: عينة عشوائية من أفراد المجتمع السعودي.

الأدوات المستخدمة:

- استبانة المعلومات الأولية والمتغيرات الشخصية «إعداد الباحث».
- مقياس التوافق الزواجي "إعداد الباحث".

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١- مستوى التوافق الزواجي لدى ١٦,٥٪ من أفراد العينة كان منخفضًا، ولدى ١٩,٦٪ كان مرتفعاً، بينما كان التوافق الزواجي متوسطاً لدى ٦٣,٧٪.

٢- طرق اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعاً على الترتيب هي: الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية، الأصدقاء، زملاء العمل، الإنترنت، الخاطبة.

٣- معايير اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعاً على الترتيب هي: الخلق، التدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، الوظيفة، الغنى.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير طرق اختيار شريك الحياة.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمعايير اختيار شريك الحياة عند مستوى ٠,٠١ لصالح معياري الخلق والتدين.

٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج.
٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة عند مستوى ٠,٠٠٦ لصالح من كان دخل الأسرة الشهري من (١٠,٠٠٠ لى أقل من ١٥,٠٠٠ريال)، ولصالح من كان دخل الأسرة الشهري (١٥,٠٠٠ ريال فأكثر).
٩- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى ٠,٠٢٩ لصالح الحاصلين على التعليم العالي.
١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة.
١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة عند مستوى ٠,٠١٦ لصالح من كانت الحالة المهنية لشريك الحياة (يعمل).

قائمة المحتويات

برنامج (فِكر) لدراسات وبحوث الأسرة	٣
شكر وتقدير	٥
ملخص الدراسة	٧
قائمة المحتويات	٩
قائمة الجداول	١١
قائمة الأشكال	١٢
الفصل الأول	
المقدمة	١٤
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	١٥
أهمية الدراسة	١٧
أهداف الدراسة	١٧
مصطلحات الدراسة	١٨
حدود الدراسة	١٩
الفصل الثاني: الإطار النظري	
اختيار شريك الحياة	٢٢
أساليب اختيار شريك الحياة	٢٣
معايير اختيار شريك الحياة	٢٤
أولا: اختيار الزوجة	٢٤
ثانيا: اختيار الزوج	٢٧
النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة	٣١
نظرية التجانس	٣٢
نظرية المعايير	٣٢
نظرية تكامل الحاجات	٣٢
التوافق الزواجي	٣٣
عوامل التوافق الزواجي	٣٥
النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	٤٤
النظرية التحليلية	٤٤
النظرية السلوكية	٤٤

نظرية الذات	٤٤
نظرية نمو الزواج	٤٥
الدراسات التي تناولت اختيار شريك الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات	٤٧
الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات	٥٠
الفصل الثالث: **الطريقة والاجراءات**	
تمهيد	٥٤
منهج الدراسة	٥٤
مجتمع وعينة الدراسة	٥٤
الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة	٥٥
توزيع أفراد العينة حسب الجنس	٥٥
توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج	٥٦
توزيع أفراد العينة حسب الدخل	٥٧
توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	٥٨
توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية لشريك الحياة	٥٩
أداة الدراسة	٦٠
تصحيح المقياس	٦١
ثبات وصدق المقياس	٦٢
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	٦٤
الفصل الرابع: **نتائج الدراسة ومناقشتها**	
التساؤل الأول	٦٨
التساؤل الثاني	٧١
التساؤل الثالث	٧٣
التساؤل الرابع	٧٦
التساؤل الخامس	٧٨
التساؤل السادس	٨١
التساؤل السابع	٨٩
التساؤل الثامن	٩٢
التساؤل التاسع	٩٨
التساؤل العاشر	١٠٢

الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات	
أولاً: ملخص النتائج	١١٠
ثانياً: التوصيات	١١١
الفصل السادس: المنهج الإجرائي المقترح لآلية اختيار وتقييم شريك الحياة	
المراجع	١٣٠
المواقع الإلكترونية	١٣٤
المحكمون	١٣٥

قائمة الجداول

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس	٥٥
جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب مدةالزواج	٥٦
جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب الدخل	٥٧
جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	٥٨
جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية لشريك الحياة	٥٩
جدول رقم (٦) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس	٦٢
جدول رقم (٧) معامل ثبات المقياس	٦٣
جدول رقم (٨) توزيع أفراد العينة حسب مستوى التوافق الزواجي	٦٨
جدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة حسب طرق اختيار شريك الحياة	٧١
جدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة حسب معايير اختيار شريك الحياة	٧٣
جدول رقم (١١) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس	٧٦
جدول رقم (١٢) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لطرق اختيار الشريك	٧٨
جدول رقم (١٣) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعال معايير اختيار شريك الحياة	٨١
جدول رقم (١٤) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطا تدرجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة	٨٣

جدول رقم (١٥) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج	٨٩
جدول رقم (١٦) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتوسط الدخل الشهري للأسرة	٩٢
جدول رقم (١٧) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطا تدرجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتوسط الدخل الشهري للأسرة	٩٥
جدول رقم (١٨) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا للمؤهل العلمي	٩٨
جدول رقم (١٩) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطا تدرجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا للمؤهل العلمي	١٠٠
جدول رقم (٢٠) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة	١٠٢

قائمة الأشكال

شكل رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس	٥٥
شكل رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج	٥٦
شكل رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب الدخل	٥٧
شكل رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	٥٨
شكل رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية لشريك الحياة	٥٩
شكل رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب مستوى التوافق الزواجي	٦٨
شكل رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب طرق اختيار شريك الحياة	٧١
شكل رقم (٨) توزيع أفراد العينة حسب معايير اختيار شريك الحياة	٧٣

الفصل الأول

- المقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة

المقدمة

كم هي جميلة الحياة الزوجية في ظل الإسلام، أساسها المحبة والوئام، وعنوانها التراحم والانسجام، فالحياة الزوجية ليست إعفافَ نفسٍ وشهوة، أو أُنساً ومتعة، بل هي أكبر من ذلك بكثير، هي بذلٌ وعطاء، ومشاركة في البناء والنماء، هي أحاسيس متبادلة وأفكار مشتركة، صاغها الارتباط الوثيق، والحب المتبادل العميق، فأثمرت تبادلاً في الشعور والمشاعر ومراعاة كلٍّ من الطرفين للضمائر والخواطر، مشاركةً في الأفراح والأتراح، وقراءةً لما في النفوس من بواعثِ الحزن والأسى، ودواعي الفرح والانشراح (بني عيسى،٢٠١٢م).

وما أعظم التعبير القرآني البليغ عندما عبّرَ عن هذا المعنى بِأبلغ تعبير، فشبّه الحياة الزوجية بالسكن تهفو إليه النفوس، وترتاح في رحابه القلوب، لتكون الحياة الزوجية توافقٌ وانسجام، سكنٌ ومودة، رحمةٌ ومحبة. .(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)الروم٢١.

وقد أولى الإسلام الزواج حثيث عنايته ، وجل اهتمامه لعلمه أن صلاح هذا الزواج يعني صلاح المجتمع الإسلامي ، فالأسرة الصالحة المبنية على أسس سليمة وعلاقات متينة هي خير لبنةٍ في جسد المجتمع الفاضل (الخباص،٢٠٠٨م).

حيث تناول القرآن الكريم أحكام الزواج والأسرة وما يتعلق بها في مئة وستٍّ وأربعين آية ، وفي هذا دلالةٌ على أهمية هذا الأمر ، كما كانت عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسرة والزواج تتبدّى بوضوحٍ وجلاءٍ في توجيهاته النبوية كمشاعل نورانية تضيء عتمة الحياة وتنير القلوب إلى خير طريقٍ يجلب السعادة والنعيم.

والزواج من الناحية النفسية والشرعية صلةٌ شرعيةٌ تقوم على إشباع دوافع الزواج وإروائها مما يؤدي إلى ترابط الأسرة وعدم تفكّكها.

إلا أن هذه العلاقة الشرعية والميثاق الغليظ قد تواجه الكثير من المشكلات الزوجية والأسرية التي تعوق التقدم في الحياة الزوجية، وقد يكون سبب ذلك افتقاد أحد

الزوجين مهارةً معينةً من مهارات الزواج، أو القصور في مرحلة الإعداد للحياة الزوجية من كلا الزوجين أو أحدهما (الخولي،١٩٨٩م).

وانطلاقاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:« إذا جاءكُم من ترضونَ دينَهُ وخلُقهُ فأنْكحوهُ، إلا تفعلوا تكن فِتنةٌ في الأرض وفسادٌ»رواه الترمذي ، وقوله صلى الله عليه وسلم:« خيرُكُم خيرُكم لأهلِه ، وأنا خيرُكُم لأهلي» رواه الترمذي (الدرر السنية)، إن هذين النصّين النبويين الشريفين وضعا لنا البناء القويم لكل علاقة زوجية، بدءًا من الاختيار وأساليبه ومعاييره وانتهاء بالرضا والقبول المتمثلة في الخيرية، ولذلك يرى الباحث أنه من الضروري في حياة كل فرد منا، وتفادياً لوقوع المشكلات في الحياة الزوجية، أن نُحسن ونُدقّق في الاختيار، فاختيار شريك الحياة كأول خطوةٍ في مرحلة الإعداد للحياة الزوجية يُعدّ من أهم وأخطر القرارات في حياة الرجل والمرأة، بل هو المرحلة الحاسمة في سلامة الزواج واستمراره وسعادته، أو في تعثره وانقطاعه وشقائه، ويُعدّ من أكثر العوامل أهمية في مرحلة الإعداد للحياة الزوجية لما له من تأثيرٍ في تحقيق التوافق والانسجام بين الزوجين.

ومن خلال عمل الباحث بقسم الاستشارات الهاتفية بجمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمحافظة جدة، ووقوفه على العديد من المشكلات الأسرية المتعلقة باختيار شريك الحياة، وكيفية معرفة مدى التوافق والتقارب بين الشخصيتين، والأسس السليمة التي يعتمد عليها الاختيار السليم لشريك الحياة، يرى الباحث ضرورة البحث في معاير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات وأكثرها تأثيرا في التوافق الزواجي، والتوصل من خلالها إلى توجيهات إجرائية يقدمها المرشدون الأسريون والمرشدات تساعد المقبلين والمقبلات على الزواج في اختيار شريك الحياة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

الأسرة عماد المجتمع، وهي الخلية الأولى في بنائه، وبقدر ما تكون الأسرة متعاونة ومترابطة يكون المجتمع قويًا ومتماسكًا، والتعاون بين أفراد الأسرة أساسه المودة

والاحترام المتبادل بين أفرادها، وهذه المودة لا تتحقق إلا باختيار شريك الحياة ومراقبة الله في ذلك، فإذا أحسن كل من الزوجين اختيار شريكه وراقب الله تعالى في معاملته أكرمهما الله بالمودة والألفة، ولا يعني تحقق ذلك انعدام الخلافات الزوجية وصفو الحياة مما يكدرها، وذلك لأنه اختلاف في الطبيعة البشرية مُسلّمٌ به، وما سلم منه الأنبياء والمرسلون، وقد ورد في السنة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هجر زوجاته شهراً، ثم خيّرهن بين العودة أو الطّلاق (الكردي،١٩٩٧م).

وإذ نحن الآن نعيش تحوُّلاً كبيرا نظرًا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وبعد أن كانت عملية اختيار شريك الحياة من المهام التي تقوم بها الأم أو النساء بشكل عام، ولا يكاد يكون للشاب أو الشابة المقبلَيْنِ على الزواج دورٌ في اختيار أو تقرير من يكون شريكه، وأما الآن فقد أصبحت هذه مهمة يقوم بها الشاب والشابة باجتهادهما دون غنىً عن استشارة أهلهما والاستعانة بهما يرجون بذلك تحقيق أكبر قدرٍ من التوافق في حياتهما المستقبلية.

وبناءً عليه تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- مامستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عينةالدراسة؟

٢- ماطرق اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة؟

٣- ما المعايير الأكثر شيوعا في اختيار شريك الحياة لدى أفراد عينة الدراسة؟

٤- هل توجد فروق بين الأزواج والزوجات في مستوى التوافق الزواجي؟

٥- هل يوجد اختلاف في مستوى التوافق الزواجي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة؟

٦- هل يوجد اختلاف في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة؟

٧- هل يوجد اختلاف في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج لدى أفراد العينة؟

٨- هل يوجد اختلاف في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة لدى أفراد العينة؟

٩- هل يوجد اختلاف في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي لدى

أفراد العينة؟

١٠- هل يوجد اختلاف في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة لدى أفراد العينة؟

وفي الإجابة على هذه التساؤلات يتم تحديد المعايير والطرق التي على ضوئها يقوم المقبلون والمقبلات على الزواج باختيار شريك الحياة الذي يكون عوناً للآخر في تحقيق التوافق الزواجي.

أهمية الدراسة

إن المتمعن في نسب الطلاق في المجتمع السعودي يُلاحِظ أنها بلغت (٢١,٥٪) من مجمل حالات الزواج في المملكة، حيث أوضح الكتاب الإحصائي السابع والثلاثون الصادر من وزارة العدل للعام ١٤٣٣هـ أن مجمل حالات الزواج التي وثقت رسميا في سجلات الوزارة للسعوديين بلغت (١٦٠,٢٧١) عقد زواج، في حين بلغت وقوعات الطلاق التي سجلت في الوزارة رسميا للسعوديين (٣٤,٤٩٠) صك طلاق بمعدل ٩٦ صك طلاقٍ يومياً، ويتوقع عند تحقق الاختيار الزواجي السليم أن تنحسر الخلافات الزوجية ويزداد مستوى التوافق الزواجي وتنخفض نسب الطلاق في المجتمع، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في تحديد المعايير التي تساعد في اختيار شريك الحياة ليتحقق بذلك التوافق الزواجي وتنخفض نسب الطلاق في المجتمع السعودي.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة؟

٢- التعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في مستوى التوافق الزواجي؟

٣- التعرف على طرق اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة؟

٤- التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة؟

٥- التعرف على المعايير الأكثر شيوعا في اختيار شريك الحياة لدى أفراد عينة الدراسة؟
٦- التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة؟
٧- التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج لدى أفراد عينة الدراسة؟
٨- التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة لدى أفراد عينة الدراسة؟
٩- التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة؟
١٠- التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة لدى أفراد عينة الدراسة؟

مصطلحات الدراسة

اختيار شريك الحياة:

يعرفه (خليل،١٩٩٠م) على أنه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين بما يحقق لهما اتخاذ قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا.

ويعرفه الباحث بأنه اختيار فردٍ والرضا بالارتباط به ليكون شريكًا وفقاً للمعايير والخصائص التي يراها الفرد مناسبةً له، وإجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في استبانة المتغيرات الشخصية (إعداد الباحث).

التوافق الزواجي:

هو عملية تكون فيها احتياجات الزوج من الزوج الآخر مشبعة ومرضية، وتشمل هذه الاحتياجات على الواجبات والحقوق الزوجية ، وتبادل العواطف والاتفاق النسبي،

وتكافؤ الزوجين، وتقارب العادات، والميول والاهتمامات (المزروعي،١٩٩٠م).
ويعرفه الباحث بأنه مدى الرضا والتقبل والفهم لطبيعة العلاقة الزوجية من خلال التقارب الفكري والإشباع العاطفي والتفاعل بين شخصيتي الزوجين والدور الاجتماعي والاتفاق على المشاركة والقيام بالأدوار الزوجية، وإجرائياً هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق الزواجي (إعداد الباحث).

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة في:

منهجية الدراسة:

يستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي (المنهج الوصفي المقارن) الذي يقوم على الوصف والتحليل لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على عينة عشوائية من أفراد المجتمع السعودي.

أدوات الدراسة:

١- استبانة المعلومات الأولية والمتغيرات الشخصية «إعداد الباحث».
٢- مقياس التوافق الزواجي "إعداد الباحث".

الفصل الثاني

- اختيار شريك الحياة
- النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة
- التوافق الزواجي
- النظريات المفسرة لتوافق الزواجي
- البحوث والدراسات السابقة

اختيار شريك الحياة

اختيار شريك الحياة للمقبلين على الزواج هو حجر الأساس الذي تقوم عليه حياتهما الزوجية السليمة الخالية من المشكلات المعيقة لاستقرار الحياة وتقدمها، وبما أن الزواج يقوم على رابطتين قويتين، الرابطة القانونية والرابطة الروحية، فالرابطة القانونية وإجراء العقد لا تتطلب إلا توافر شروطٍ شكلية وموضوعية لازمة لصحة العقد، ولكنها لا تضمن حياة زوجية متكافئة مستقرة، وأما الحب الذي يتولد عن الانجذاب والانسجام بين الجنسين فيحقق رابطة روحية ذات أساس قوي لاستمرار الحياة بينهما.

ويعرف (خليل،١٩٩٠م) اختيار شريك الحياة بأنه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين بما يحقق لهما اتخاذ قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا.

ويرى (أبوالعينين،١٩٩٧م) أنه يجب توافر الحرية والإرادة الكاملة والعقل والنضج والخبرات السابقة عند اختيار شريك الحياة.

وتعرفه (نوال الحنطي،١٩٩٩م) بأنه استجابة سلوكية ثنائية تشتمل على التوفيق في الاختيار للزواج والاستعداد لمسؤوليات الزواج والتشابه في القيم، والاحترام المتبادل والتعبير عن المشاعر والاتفاق المالي وتربية الأبناء.

ويرى (العزة،٢٠٠٠م) أنه إذا كان اختيار شريك الحياة خاطئا يؤدي إلى خلْقِ سوء التوافق بين الزوجين، كما هو الحال بين الزوج المتعلم والزوجة الأمية، أو عند الزواج المتسرع الذي تظهر فوارقه الشاسعة بعد حين، أو وجود فارق كبير في العمر حيث يكون هناك فارق نمائي كبير بينهما، وفارق معرفي وإدراكي وانفعالي يؤدي إلى سوء الفهم بينهما.

كما يشير (فرج وعبدالله،١٩٩٩م) إلى أن اختيار شريك الحياة يتضمن عناصر شاملة ومتعددة مثل تشابه الجنسين في القيم والأفكار والعلاقات بين كل منهما وأسرة الآخر وطبيعة صورة الآخر والثقة المتبادلة والأمور المالية.

وتعرفه (العمري،٢٠٠٣م) بأنه انتقاء فرد من بين عينة من الأفراد يكون صالحاً للزواج والارتباط به.

ويعرفه الباحث بأنه اختيار فرد والرضا بالارتباط به ليكون شريكًا وفقاً للمعايير والخصائص التي يراها الفرد مناسبةً له، وإجرائيا هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد في استبانة المتغيرات الشخصية (إعداد الباحث).

أساليب اختيار شريك الحياة

اختيار شريك الحياة كمرحلة تسبق الزواج، تتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع، وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الاجتماعية، وهو أمر ينطبق على الإناث والذكور، حين يعلنون موقفهم بالموافقة أوعدمها على شريك الحياة، وتختلف أساليب الاختيار الزواجي بحسب ثقافةكل مجتمع، فهناك بعض المجتمعات تقوم فيها الأسرة بدور الوكيل للزواج وتختار الزوج أو الزوجة لبناتها وأبنائها نيابةً عنهم ومن دون الرجوع إليهم، كالمجتمعات البدوية والريفية والتقليدية، وبعضهم الآخر يتخذ الفرد فيها قرار الاختيار بمفرده من دون الرجوع لأسرته كالمجتمعات المدنية. (الغانم،١٤٢٨ه)

ومن خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة وقراءة واقع المجتمع، يرى الباحث أنه يمكن تلخيص أساليب اختيار شريك الحياة ضمن الطرق الآتية:

١- الاختيار عن طريق الأهل والأقارب.

٢- الاختيار عن طريق المعرفة الشخصية.

٣- الاختيار عن طريق الأصدقاء.

٤- الاختيار عن طريق زملاء العمل.

٥- الاختيار عن طريق الإنترنت.

٦- الاختيار عن طريق الخاطبة.

٧- الاختيار عن طريق مكاتب الزواج.

معايير اختيار شريك الحياة

تتأثر عملية اختيار شريك الحياة بمجموعة من المعايير والصفات التي تميز الشخص، وتجعل المقبلين أو الراغبين في الزواج أوأسرهم، يبحثون عن هذه المواصفات لكي يُحددوا الموقف من الاختيار، وسيعرض الباحث تلك المعايير على شقين، الشق الأول يُعنى باختيار الزوجة، والشق الثاني يُعنى باختيار الزوج، على اعتبار أن المرأة يحقّ لها شرعا اختيار زوجها، لأن القرار في نهاية الأمر يعود لها لا لغيرها.

أولاً: اختيار الزوجة

لعل أهم قرار يتخذه الإنسان في حياته قرار اختيار الزوجة ، لأن مستقبل حياته مرتبط بهذا القرار، إذ يترتب عليه حياة المرء حياة سعيدة أو غير سعيدة، فعليه أن يراجع نفسه كثيراً، ويستشير طويلاً، ويستخير ربه عز وجل، وينظر نظرة متأنية لهذا القرار، مع تحكيم العقل بعيداً عن العاطفة والانجذاب إلى المظاهر وتغليب عامل الجمال على غيره من العوامل المهمة، لأن الجمال وحده لا يكفي، واتخاذ القرار بناء على الإعجاب وحده فقط ينتج عنه زواجٌ غير متكافئ، لأن الحياة لا تسير بالعواطف وَحسْب.

لذلك يحتاج اختيار الزوجة إلى تروٍّ، وتعقُّل، واستشارة، واستخارة، ولا يُقبل فيها استئثار النزوة والعاطفة، أو الميل القلبيّ دون أن يأخذ الشاب في اعتباره معايير واضحة، منها:

١ – الخلق والتدين

يعد الدين من أهم المعايير الأساسية التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار الزوجة، فالمرأة المتدينة تحرص على حسن معاشرة زوجها، وتؤدي حقوقه وتقوم بواجباته، وتنفذ رغباته في غير معصية الله، وتقوم على تربية الأطفال تربيةً صحيحةً وتعمل على تشكيل شخصياتهم من خلال التوجيه المباشر والاقتداء بطبائعها وصفاتها الحسنة، وقد وردت نصوص كثيرة في فضل المرأة المتدينة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» رواه البخاري، وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:« الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة» رواه مسلم (الدرر السنية).

٢- الجمال وحُسن الخِلقة

يَعُدّ الإسلام الجمال واحداً من مرغبات الزواج بالمرأة، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي النساء خير؟ قال:«خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها طاعتك وإذاغِبْتَ عنها حفظتك في مالها ونفسها» أخرجه الديلمي (الدرر السنية)، وهذا حديث جامع عرّض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمال مع ما يسانده من الصفات الأخرى كالدين والخلق والعفاف، ولم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمال لوحده بل قرنه مع غيره من الصفات كما ورد في حديث تنكح المرأة لأربع الذي سبق ذكره، بل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حذر من الزواج من أجل الجمال والحُسن فقط حين قال:«لا تزوجوا النساء لحُسنهن فعسى حُسنهن أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين» صحيح ابن ماجه (الدرر السنية).

٣- الحسب والنسب

يحتل الحسب والنسب أهمية كبيرة في المجتمع السعودي، والشباب السعودي غالبًا لا يتطلع إلا لمن تكافئه في النسب، وقد يحصل أن يتزوج شابّ من فتاة أقل منه نسباً، وهنا يتغافل المجتمع ويُمرّر ذلك، في حين أن الأمر يكون أكثر تعقيد إذا تزوج الشاب فتاة أعلى منه حسباً ونسباً، ولذلك يرى الباحث وفق ما أقره الشرع أن من أراد أن يتزوج فليتزوج امرأة من معدن نفيس معروف بالعفة والأدب، ومن أسرة مترابطة متعاونة، لأن المرء ابن بيئته، سواء كان شابا أم فتاة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم:«تنكح

المرأة لأربع لمالها، ولحسب ها، ولجمالها، ولدينها. فاظفر بذات الدين تربت يداك». وقال أيضا:«تخيروا لنطفكم، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن». وقال أيضا:«الناس معادن كمعادن الذهب والفضة».

٤- المال

لا ينظر المجتمع السعودي إلى مال المرأة كعامل مهم أثناء الاختيار إلى فترة قريبة، وذلك لعدم وجود تفاوت كبير بين أفراد المجتمع، وبعد تراجع المستوى الاقتصادي عن ذي قبل، أصبح الشباب أكثر اهتماماً بعمل المرأة، بل ومع تزايد أعداد العاطلين عن العمل، أصبح همُّ الشاب الأول وأسرته البحث عن زوجة تعمل(الرومي والصائغ،٢٠٠٤م)، وهذا ينعكس على قرارات الفتاة المخطوبة وأسرتها، وأصبح عائقاً كبيراً لكثيرٍ من الزيجات، فالخاطب يشترط عمل المرأة لتعينه على مصاعب الحياة المتمثلة في الغلاء المعيشي، والفتاة تخشى أن يكون الزوج متسلطا وغير مُتفهّمٍ إلى أن هذا المال من حقها وليس له الحق في الحصول عليه إلا بطيب نفس منها، ونظراً لما يرد قسم الاستشارات الهاتفية من مشكلات متعلقة بمال الزوجة ووظيفتها، يرى الباحث أن النظر إلى المال (الوظيفة) في الوقت الحالي معيار مهم، ينبغي على الأسر التعامل معه بعناية واهتمام بالغين، وأخذه في عين الاعتبار حين الخطبة، وأن يكون القبول وفق ما يتفق عليه الشاب والفتاة قبل الزواج مع الحرص على تدوين ذلك وإثباته عند إجراء عقد القران.

٥- الوعي

يقصد بالوعي اختيار زوجة واعية تُعين الشاب في حياته ، والمرأة الواعية هي التي تدرك شيئا عن تدبير المنزل، وشيئا عن الحالة الاقتصادية، وشيئا عن تربية الأولاد، وشيئا عن رعاية الزوج، وشيئا عن الثقافة العامة، وقد يسأل سائل كيف أعرف وعي الفتاة؟ يستطيع الشاب أن يستقرئ وعي مخطوبته وإدراكها من خلال مناقشة موضوع معين،

وإلقاء عدة أسئلة مفتوحة يتعرف بها وجهة نظرها في الحياة، كأن يسألها عن رأيها في الزواج، أو عن رأيها في العلم ..... ، وهكذا.

٦- النظافة

النظافة في الإسلام دين، وعبَّر عنها الاسلام بالطهارة في أنواع العبادات، والإنسان السوي يحب النظافة ويبغض القذارة، من أكثر ما يزعج الزوج أن يرى بيته غير نظيف، أو يُقدم إليه طعام لا يرى فيه أثر النظافة، أو يشم من زوجته أو أولاده رائحة غير محببة، ثم إن المرأة النظيفة تمنح الراحة النفسية للزوج والأولاد.

وتُعرف نظافة الفتاة عند خطبتها من نظافة بيت أهلها، ونظافة ثوبها وبدنها، ولهذا يُنصح أن تزور والدة الشاب الفتاة المخطوبة في جلسة نسائية لتقترب هذه الأم من الفتاة لتتعرف على مدى اهتمامها بالنظافة(الشعال،٢٠١٠م).

ثانيا: اختيار الزوج

يُعدّ اختيار الزوج هاجس كل فتاة قاربت سن الزواج، وهاجس أوليائهن، ولذلك تسيطر على تفكير الفتاة والأب والأم عدم تساؤلات، عن كيفية الاختيار وكيفية القبول من بين عدة متقدمين للخِطبة، وكيفية السؤال عن الخاطِب.

يرى الباحث أن اختيار الفتاة يتمثل في القبول أو الرفض لمن يتقدم إليها وفق معايير وضعتها مسبقا في مخيلتها، أو وفق معايير طرأت عليها حين سمعت عن الخاطب، أو رأته وشكلت عنه تصورا مُرضياً لطموحها كزوج، غير أن بعض العائلات لا تمكن المرأة من القيام بهذا الدور وفي ذلك انتهاك صريح لحقوق المرأة في الإسلام الذي يؤكد على أهمية قبول المرأة للنكاح وعدّه شرطًا من شروط صحة العقد، ودليل ذلك ما أخرجه ابن ماجه أن فتاة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: (إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع خسيسته، فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر إليها، فقالت: أجزتُ ما صنع أبي ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس إلى الآباء من الأمر

شيء) صحيح ابن ماجه(الدرر السنية).

ومما تقدم يُفهم أن بعض النساء يكون الاختيار بيدها وغالبهن من الأرامل والمطلقات وبعض الفتيات اللواتي تربين على أن للفتاة حرية اتخاذ القرار لكافة شؤون حياتها بما في ذلك اختيار شريك الحياة، بمتابعة من والديها ومن يقوم على شأنها ، على أن تختار الأفضل والأحسن بما يناسبها ، استقلالاً لشخصيتها واعتباراً لذاتها ، فقد جاء في الأثر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :» لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا : يا رسول الله وكيف إذنها؟ قال أن تسكت»رواه البخاري (الدرر السنية)

واختيار المرأة لشريك حياتها الغرض منه سد حاجات المرأة الفطرية كما هو الحال لدى الرجل، وتكوين أسرة مسلمة تقوم على أساسي المودة والرحمة بين شريكي الحياة. ولا يتنافى اختيار المرأة الرجل أو التعريض باسمه وصفته ورغبتها في أن يكون شريكا لها مع تعاليم الشريعة الإسلامية، فهذه خديجة رضي الله عنها كما ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى بتصرف تبدي رغبتها في الزواج من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علمته عنه من الخلق والأمانة، وقام بيت النبوة الأول وتأسست مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم على هذا الاختيار الذي قام على أسس فهمتها خديجة بسمات شخصيتها التي تتمتع بها ودرجة نضجها التي بلغتها وكانت خير عون لها في الاختيار السليم، حيث إنها كانت امرأة لماحة لسلوك هذا الرجل الذي أمِنته على حلالها ، ومن خلال ما نُقل لها من خادمها ميسرة الذي كان مرافقاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في رحلاته إلى الشام ، بل إنها لم تكتف بذلك بل استشارت صديقتها نفيسة بنت منبه حيث أبدت لها إعجابها بما نقله لها خادمها ميسرة عن أمانة وخلق ورجاحة عقل هذا الشاب، وكانت صديقتها خير من استشارت حيث توجهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله عن سبب عزوفه عن الدنيا وهو كشاب يحتاج إلى امرأة حنون يسكن إليها فقالت له تلميحا : « فكيف إذا دُعيت إلى الجمال والمال والشرف « ففهِم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها تقصد خديجة، فأخبر عمّيه أبي طالبٍ وحمزةَ ليخطباها له، وتم الزواج لتكون خديجة

الزوج والأم لحبيبها وأنيسها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما هي إلا أيام ليعود خائفًا من هول ما رآه للوهلة الأولى في غار حراء فيلقي نفسه بين يدي حبيبة قلبه الأولى قائلاً زمّلوني زمّلوني، ليجد يدين حانيتين تُزمله وتهدئ روعه، فيقول لها : قد خشيت على نفسي ، فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق(العاني، ٢٠٠٣م).

فاختيار المرأة الرجل حق من حقوقها الذي غيبته الأعراف والتقاليد، حيث إن الاختيار مكنون وجداني إما للإعجاب والتقدير، أو ميل قلبي وهوى نفسي لا تبوح المرأة به إلا نادرا، يمنعها من ذلك حياؤها وتنشئتها ونظرة المجتمع، ولنا في قصص الأنبياء ما نستأنس به حول ذلك، ففي قصة نبي الله موسى عليه السلام مع بنتي صاحب مدين حينما كانتا تذودان بأغنامهما وتجتنبان سقيها حتى يتفرق الرعاة من حول البئر، حيث قال سبحانه وتعالى :{ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ } . القصص ٢٣

نلاحظ من خلال هذه الآيات أن ابنة شعيب عندما رأت من نبي الله موسى عليه السلام ما تتمناه كل امرأة من قوة وأمانة، لمّحت لأبيها بهذه الصفات، وتفهّم الأب مشاعر ابنته وأحاسيسها، ووظف هذه المشاعر التوظيف الصحيح وهو الزواج (يوسف،٢٠٠٦م).

ومن ذلك أيضا ما ذكره البخاري في صحيحه بسنده إلى ثابت البناني قال: كنت عند أنس رضي الله عنه ، وعنده ابنة له، قال أنس:»جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله، ألك بي حاجة؟ فقالت بنت أنس: ما أقل حياءها، واسوأتاه، قال أنس: هي خير منك، رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها»رواه البخاري، قال الإمام القسطلاني في شرحه لحديث أنس:» فيه جواز عرض امرأة نفسها على الرجل الصالح، ولا عار عليها في ذلك، بل فيه دلالة على فضيلتها»، ونلاحظ في هذا الحديث أنه لم يرد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انكر عليها عرضها نفسها عليه، وكذلك أنس بيّن لابنته فضيلة هذه المرأة عنها في أنها أفصحت عن رغبتها ولم تُسرّها، وهذه هي سماحة ديننا متمثلة في رسولنا الكريم كيف أنه يسمح لهذه الرغبات الشريفة العفيفة أن تظهر ويُعبر عنها بدلا من أن تكون حبيسة هذه النفس فتُشْعل فيها جحيم التعلق والافتتان(العاني،٢٠٠٣م).

ومما تقدم يصل الباحث إلى أن المرأة حين تختار شريك حياتها وتعبر عن رغبتها في الاقتران به لفضله أو صلاحه وحسن خلقه أو لجميلٍ فيه، هذا لا يعني أنها زوجت نفسها منه، وإنما هو الاختيار فحسب، لأن الاختيار حقٌّ لها، ثم تعرض هذا الاختيار على وليها ومن تطمئن له من أسرتها – كالأم مثلا – ليكون بعد ذلك هذا الاختيار محِلّ النقاش والدراسة ليرى الأهل أيضا ما هو الأفضل لها، فهي بحاجة لأن تستشير، فقد يخفى عليها أمر قد يظهر لوالديها أو إخوانها، وكذلك حتى لا تُغفِل دور والديها وكما قال الإمام الشافعي رحمه الله أن من استطابة النفس، وهو أدعى إلى بقاء الألفة وخوفاً من وقوع الوحشة بينها وبين أسرتها.

ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أنه قبل اختيار الزوج على الفتيات وأوليائهن مراعاة عوامل عدة قبل اتخاذ قرار القبول أو الرفض، وهي:

١ – الخلق والتدين

قيمة الرجل ومنزلته على قدر علمه وتدينه وتقواه ، وليس بمقدار ما يملك من مال وما يُقدّم من مهر، وذلك مما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ» سنن الترمذي (الدرر السنية)، وهذا تأكيد قوي على أنه كما يجب مراعاة تديّن المرأة كما ورد في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق الذكر«فاظفر بذات الدين»، كذلك يجب مراعاة تديّن الزوج، لأن في تدينه مراعاة لحقوق شريكة حياته والحفاظ عليها وإقامة حقوقها كما يرضي الله سبحانه وتعالى.

٢- الاستطاعة

ويُقصد بذلك القدرة على القيام بشؤون الأسرة واحتياجاتها، ومن ذلك القدرة الجسدية والمالية والنفسية والتربوية، فعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه لو وجاء»، ولا يقصد بالقدرة المالية التكلف الزائد والغنى الفاحش، فقد قال تعالى:(وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)النور٣٢.، ولكن المقصود هو القيام بالحد الأدنى من متطلبات الحياة، كما أن من القدرة ما ورد في قصة ابنة صاحب مدين عندما قالت لأبيها إن خير من استأجرت القوي الأمين، وكذلك كما فعلت خديجة رضي الله عنها حينما اختارت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنها اختارته بنضجها من خلال ما لمسته منه من الصدق والأمانة والقوة والذكاء فرأت أن هذا الرجل هو من ستجد معه ذاتها رغم أن سادة قريش وزعماءها كانوا يطلبون ودها ورضاها.

٣- الجمال وحُسن الخلقة

يُقصد بالجمال وحسن الخِلقة في الرجل أن يكون مظهره مقبولاً، وليس المراد أعلى مراتب الجمال وحسن الصورة، ومن ذلك ما قاله عمر رضي الله عنه : «لا تنكحوا المرأة الرجل القبيح الذميم، فإنهن يُحببن لأنفسهن ما تحبون لأنفسكم»، كما أن من حُسن الخِلقة أن يكون سليماً من العيوب المنفرة والأمراض المعدية، حيث لا يمكن أن تستقر الحياة الزوجية ويُكتب لها الدوام في ظل تلك العيوب والأمراض.

النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة

تعددت النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة وتنوعت في نظرتها لدواعي الاختيار الزواجي، ومنها :

١ - نظرية التجانس

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر عملية اختيار الناس بعضهم بعضا كشركاء في الزواج، أي أن التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة والسمات الجسمية والنفسية ، ويمكن تعريف الزواج المتجانس بأنه ميل الناس شعورياً ولا شعورياً لاختيار شريك تتشابه خصائصهم عخصائصهم، ومجموعة الخصائص الاجتماعية التي تحدد عملية اختيارالشريك يطلق عليها معايير الاختيار الزواجي الداخلي وعادة مايساعد التشابه في الخصائص على وجود علاقة تشاركية نتيجة تشابه الأفكار والقيم والرؤى والأنشطة والهوايات، وهو الأمر الذي يزيد من التفاهم بين الزوجين، وينعكس على حالة الاستقرار الأسري.

٢ - نظرية المعايير

تفسر هذه النظرية الاختيار الزواجي على أنه عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع من حيث السن والمستوى الاقتصادي والدين والتعليم والمكانة الاجتماعية وغيرها بحيث تكون في ذهن الفرد المقبل على الزواج معايير محددة عن مواصفات الشريك بمعنى أن المجتمع حدد له ماهو مقبول وما هو مرفوض وعليه حينها التجاوب مع معايير المجتمع.

واستنبط كاتز وهيل قضايا أكثر تحديداً حول كيفية تأثير العوامل المعيارية في اختيار القرين. وأرجعا الاختيار الزواجي إلى تأثره بالمعايير المتعلقة بالسلوك الإنساني وكذلك بالمعايير الثقافية، وذكرا عدداً من القضايا تعد من أهم المعايير التي تؤثر في الاختيار وهي تلك المتعلقة بالدين والعمر والمكانة الاجتماعية.

٣- نظرية تكامل الحاجات

تركز هذه النظرية على وجود احتياجات تحدد عملية الاختيار الزواجي، هذه الاحتياجات لا تركز على تشابه الشريك في الخصائص، ولكنها تركز على مدى توفر

خصائص في الشريك تشبع حاجاتٍ معينةٍ لديه، وكلما كان التوقع بالإشباع أكبر زادت الدافعية نحو اختياره كشريك في العلاقة الزوجية، وتفترض هذه النظرية أن دوافع الاختيار الزواجي تكامليةٌ أكثر منها تجانسية، وهذه الفرضية تتناقض مع فرضيات نظرية التجانس التي ترى العكس بأن الشخص يبحث عن الشبيه عند اتخاذ قرار الاقتران، وبالتالي فإن هذه النظرية تركز على دور الخصائص السيكولوجية المغايرة أكثر من الخصائص الاجتماعية المتشابهة لدى الشريك كالتدين، ومستوى الدخل، والتعليم في عملية الاختيار الزواجي .

فهناك حقيقتان مرتبطتان بفرضية تكامل الحاجات في الاختيار الزواجي وهي، أن أنماط حاجات الأزواج الجدد تميل للاختلاف أكثر من التشابه، وأن هناك متغيرات أوحاجات مؤثرة ومُلحّة سوف تؤدي إلى اختيارات معينة، مثلاً الشخص ذو الشخصية المهيمنة يتوقع أن ينجذب نحو الشخصية الخاضعة ويختارها كشريك (الغانم،١٤٢٨ه).

ويلاحظ أن جميع الاتجاهات النظرية السابقة تقدم تفسيرات لمعايير الاختيار الزواجي ترتبط إما بالفرد نفسه وبتطوره البيولوجيو احتياجاته وبتكوينه النفسي، أو بالمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، وبجماعته التي تؤثر في أفكاره وخياراته، ويكتسب من خلالها وجوده الاجتماعي وفي هذا الإطار سوف يساعد تكامل التفسيرات على تقديم فهم أفضل لطبيعة الاختيار الزواجي وتأثيره في الفرد وعلى البنى الاجتماعية، وعلى أوضاع الشباب وعلاقاتهم الزواجية وأدوارهم الأسرية.

٤ – التوافق الزواجي

يمثل التوافق الزواجي المظهر السلوكي الظاهري للشخصية، حيث تقوم الحياة الزوجية على التعاون والتضحية والقبول من قبل الزوجين.

ويعرف التوافق الزواجي على أنه : «حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة

منها : التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، ومقدار التشابه أو التقارب في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه الاتفاق على ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي للعلاقة»(سناء سليمان، ٢٠٠٥م: ٢٦).

ويعرفه (خليل، ١٩٩٩م: ١٧) على أنه «درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهما الزوجية من عقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا».

وهناك من يرى أن التوافق الزواجي المراد من الصحة النفسية للحياة الزوجية، التي تعني قدرة كل من الزوجين على تكييف نفسيهما لهذه الحياة، أي قدرة كل منهما على تقييم سلوكه وتغييره، وتكوين العلاقات المرضية مع شريك الحياة، وبذلك يحدث التوافق الزواجي.

ويعرفه (الكندري، ١٩٩٢م: ١٨٢) بأنه «الميل النفسي المعبر عن المحبة والود والاتفاق والعلاقة الطيبة الحسنة السليمة بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة».

كما تشير (سناء سليمان، ٢٠٠٥م : ٣٠-٣١) إلى أن أهم مظاهر التوافق الزواجي هو التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين، وتقبل كل طرف للآخر، والاتزان العاطفي، والانفعالي للعلاقة الزوجية، وأن الزوجين يعتبران متوافقين زواجياً، إذا كانت سلوكيات كل منهما مقولة من الآخر، وقام كل منهما بواجباته نحو صاحبه، وأشبع له حاجاته، وعمل على ما يقوي علاقته به، وابتعد عما يفسد العلاقة.

وترى (عواطف صالح، ١٩٨٩م) أن مما يوفر للعلاقة الزوجية الثبات والاستقرار هو قدرة كل من الزوجين على التفاهم والمشاركة في مختلف جوانب الحياة الزوجية، ومواجهة مشكلاتهم الشخصية والزواجية، ووضع الحلول المناسبة لها من خلال التفاعل الزواجي، والتآلف بين الزوجين والثقة المتبادلة.

وقد أوضح سويتمان أن الأزواج الذين لديهم القدرة على توفيق الخلافات الشخصية

فيما بينهم، يرون أن مثل هذه الاختلافات الشخصية إيجابية وتقي العلاقة الزوجية وتؤدي إلى تحقيق درجة عالية من التوافق الزواجي(مخيمر،٢٠٠٧م).

بينما تعرفه (شيخة المزروعي،١٩٩٠م) بأنه عملية تكون فيها احتياجات الزوج من الزوج الآخر مشبعة ومرضية، وتشمل هذه الاحتياجات على الواجبات والحقوق الزوجية، وتبادل العواطف والاتفاق النسبي، وتكافؤ الزوجين، وتقارب العادات، والميول والاهتمامات.

ويرى (دسوقي، ١٩٨٠م) أن التوافق الزواجي قائم على الشعور بالأمان العاطفي، بمعنى أنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم، وهذه الحاجة ناشئة عن حياة الأسرة العادية، فهي التي تحلق الشعور بالحب في الفرد من مهده وتتعهده بالنماء حتى تحقق له الأمان العاطفي والنفسي اللذين هما شرط لانتظام حياة الفرد النفسية واستقرار مشاعره الاجتماعية.

ومن خلال ما استعرضه الباحث من تعريفات سابقة يُلاحظ أن التوافق الزواجي مسألة نسبية تختلف من حياة زوجية إلى أخرى بحسب نظرة أطراف الحياة الزوجية للعلاقة وتفسيرهم لها، كما يلاحظ أن التوافق الزواجي لا يعني التطابق التام والرضا الكامل عن شريك الحياة، ولكنه محاولة للتكيف مع الطرف الآخر وهذا ما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر»رواه مسلم (الدرر السنية).

ويرى الباحث أن التوافق الزواجي هو مدى الرضا والتقبل والفهم لطبيعة العلاقة الزوجية من خلال التقارب الفكري والإشباع العاطفي والتفاعل بين شخصيتي الزوجين والدور الاجتماعي والاتفاق على المشاركة والقيام بالأدوار الزوجية .

عوامل التوافق الزواجي

التوافق الزواجي مسألةٌ نسبيةٌ تختلف من زوج إلى آخر بحسب النظرة للزواج وفهم الزوجين لطبيعة العلاقة فيما بينهما وتحديد أهداف الزواج، كما أن للظروف الاجتماعية

والثقافية والأسرية التي عاش فيها الزوجين دورًا بارزًا في نشأة سوء التوافق الزواجي، خصوصًا عندما تكون هذه الظروف متغيرة ومختلفة.

مع أن التوافق عملية نسبية، تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى تبعًا لتباين الثقافات واختلاف المفاهيم السائدة وتعدد صور التنشئة الاجتماعية، إلا أن هناك مجموعة من العوامل الكامنة أو الظاهرة في شخصية أحد الزوجين أو كليهما أو في المجتمع الذي يعيشان فيه؛ تقف وراء مستوى التوافق بين الزوجين ومدى استمرارية وجوده، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

١ - القيام بالأدوار الزوجية

يُعرف الدور بأنه «وظيفة اجتماعية للشخصية، وسلوك بشري يتفق مع المعايير المقبولة، ويتوقف على مكانة الناس، أو وضعهم الاجتماعي في نظام معين للعلاقات والأشخاص» (الصغير،١٤٢٨ه) ، ويشمل أداء الدور الحياة الأسرية والعلاقة الزوجية وما يصاحبها من الواجبات والالتزامات والأدوار الحياتية ، حيث يتطلب الزواج أداء أدوارٍ جديدة، ويمثل دور تربية الأطفال والعمل المنزلي معظم الخلاف حول أداء الأدوار: حيث تتوقع الزوجة أن يشاركها الزوج في هذه المسؤوليات، في حين يراها الزوج من مسؤوليات الزوجة، ولعل أدوار الأمومة والأبوة من الوظائف الاجتماعية التي يكرس الرجل والمرأة أنفسهما لها، كما أنه ومع دخول المرأة مجال العمل وتقاضيها مقابلا مالياً على ذلك، شكّل ذلك في كثير من البيوت عبئاً إضافيا ومنحىً جديدا لأداء الدور، فالزوجة ترى أن النفقة على الزوج، والزوج لما عليه من أعباء يرى بأن على المرأة أن تشارك بجزء من النفقة، لذلك يرى الباحث أن النفقة على الأسرة والموارد الاقتصادية للأسرة تندرج ضمن الأدوار الزوجية التي ينبغي الاتفاق عليها مسبقًا بين قطبي العلاقة الزوجية، وعندما يتفق الزوجان على هذه الوظائف فإنهما لا يفعلان ذلك لمصلحتهما فقط، ولكن من أجل الأبناء ودوام الأسرة والمجتمع، وتزداد الألفة والمودة بين الزوجين، كلما كان هناك وضوح في أداء الأدوار،

واتفاق في توقعات كلا الزوجين بالنسبة للطرف الآخر، فلا بد أن يعد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد من العلاقة الزوجية، مع ما تشمله من اتجاهات جديدة للزوج والزوجة، وبخاصة موقف كل منهما تجاه الآخر، وذلك من حيث التوقعات والمتطلبات (فلاتة،٢٠٠٨م).

ويرى ا بن مانع ١٤١٠هـ أن قرب التوقعات أو بعدها عن الواقع الحقيقي لا يعتمد على اختلاف الخبرات الحياتية بين الزوجين قبل الزواج ولا على العوامل الفردية والجنسية فقط، بل يعتمد على جوانب أخرى مهمة كالعوامل الاجتماعية والحضارية والدينية والاقتصادية والمجتمعية التي أدت إلى ظهور أدوار جديدة واختفاء أدوار أخرى، فقد أصبحت المرأة تشارك في المسؤولية المالية وأصبح الرجل يشارك في تربية الأبناء، والعمالة المنزلية تشارك في بعض أدوار الوالدين، وأصبحت بعض المؤسسات الاجتماعية تقوم ببعض أدوار الأسرة، وبشكل عام كلما كان التغير في المجتمع بطيئًا كانت احتمالية تقارب التوقعات عن الزواج كبيرة من الواقع، كما أن تنامي أدوار الفرد وكثرتها يتسبب في حدوث التضارب فيما بينها ويؤدي إلى فقدان التوازن بين أداء مهامها، كما يشير إلى أن أداء الدور يعتمد على عدة عوامل منها : الاستعداد للدور ومدى تفهم الآخرين له، التغير النسبي للأدوار في المجتمع، وحجم التوقعات حول ذلك الدور، ومدى وجود تعارض بين الأدوار التي يقوم بها الفرد(الصغيّر،١٤٢٨).

ويحدث سوء التوافق الزواجي عندما لا يتفق أداء الزوجة لدورها مع توقعات الزوج، وعندما يؤدي الزوج دوره بصورة لا تتفق مع توقعات الزوجة، وقد يبدأ الصراع بين الزوجين عندما يرغب أحدهما في تغيير الأدوار المتوقعة منه، فقد تقبل الزوجة بأدوارها في بادئ الأمر ولكن انفراد الزوج باتخاذ القرارات والسلطة قد يثير لديها الرغبة في المشاركة وقد يرفض الزوج ذلك مما يثير الصراع والتوتر في العلاقة الزوجية.

ومن خلال ما تقدم يعرّف الباحث بُعد القيام بالأدوار الزوجية بأنه كل ما يتعلق بالحقوق والواجبات، وتربية الأبناء، وميزانية الأسرة، والتخطيط لمستقبل الأسرة.

٢- الجانب الشخصي

يتأثر التوافق الزواجى بشخصية كل من الزوج والزوجة، سواء في تدعيم التوافق الزواجى أو في خلق نوع من الصراع والتوتر، الذي يهدد العلاقة الزوجية، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين، أو بدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزواجية (حلمي، ١٩٨٧م).

وبما أن الزواج هو اقتران شخصين من جنسين مختلفين مع بعضهما فإن عدم التوافق بين السمات الشخصية لقطبي الحياة الزوجية قد تترتب عليه تأثيرات إيجابية أو سلبية على عملية التوافق الزواجي، ويمكن القول بأن التوافق الزواجي يرتبط ارتباطًا موجبًا بسمات شخصية معينة مثل: التبصر، والثقة بالنفس، والمحافظة، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات (انخفاض مهارة توجيه النقد، وارتفاع مهارة إبداء التقدير)، وانبساط الشخصية، وكشف الذات، والخضوع.

كما أن التوافق الزواجي يرتبط سلبيًا مع بعض سمات الشخصية مثل: التسلط، والعصابية، والعدوان، وعدم الاتزان العاطفي، والسيطرة، وعدم الجدية، والانعزال، والخجل، وصعوبة التعبير، والشك، والشعور بالاضطهاد، والاعتمادية، والسذاجة (الحنطي،١٩٩٩م).

وفي محاولة لعرض تأثير تفاعل بعض السمات الشخصية بين الزوجين على عملية التوافق الزواجي، قدّم الرشيدي والخليفي ١٩٩٧م التصور الآتي:

١ – عندما يكون أحد الزوجين خاضعًا ودودًا والآخر مسيطرًا ودودًا فإن علاقتهما الزوجية تتسم بالتكامل حيث إن الطرف الذي يميل إلى السيطرة يفرض سلطته بلطف والطرف الآخر يتقبلها بخضوع وامتنان.

٢ – عندما يتسم كلا الزوجين بالعدوانية، ولكن أحدهما خاضع والآخر مسيطر، فإن

علاقتهما تكون مضطربة.

٣ – عندما يتسم كلا الزوجين بالسيطرة، ولكن أحدهما عدواني والآخر ودود، فإن العلاقة الزوجية تتسم بعدم التكامل وقد يحاول أحدهما استغلال الآخر، وفي الغالب لا تستمر العلاقة الزوجية في هذه الحالة وإن استمرت تكون مشوبة بالخلافات.

٤ – عندما يتسم كلا الزوجين بالخضوع، ولكن أحدهما عدواني والآخر ودود، فإن العلاقة الزوجية تتسم بالخلافات وغالبًا ما تنتهي بالانفصال لأن الخضوع مع العدوانية ير تبط بالسخط والشكوى، والخضوع مع الود يرتبط بالكسل والاتكال(العنزي،٢٠١١م).

إن تفهم الزوجين لسمات بعضهما من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التوافق الزواجي، فمن الصعب أن تكون سمات الزوج والزوجة متطابقة أو متشابهه، ولكن تفهم السمات الفرعية لكل شخصية يسهل من التعامل معها، مما يقود إلى حدوث عملية التوافق.

ويعرّف الباحث البعد الشخصي بأنه مجموعة من السمات والعادات والشخصية بين الزوجين يتحدّد من خلالها مدى تقبل كل منهما للآخر.

٣- الجانب العاطفي

إن رغبة الإنسان في أن يكون محبوبًا من الآخرين فطرة أوجدها الله فيه،وقطبي الحياة الزوجية هم الأكثر حاجةً لإشباع هذا الجانب، فعندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصًا على استمرار العلاقة الزوجية وتقديم التضحيات من أجلها.

إن وجود الحب بين الزوجين يعدّ متطلبًا أساسيًا للعلاقة الزوجية الناجحة التي تدوم بين الرجل والمرأة إلى الأبد، ويعدّ الحب ضروريًا ومفيدًا للروابط الزوجية، لما يوفره من استقرار وراحة وانسجام بين المتزوجين، ويندرج في ذلك العلاقة الحميمية كمقدمة للعلاقة الأسمى وهي العلاقة الجنسية، حيث يعمل الإشباع الجنسي على

تقوية العلاقة بين الزوجين وتجديد العطاء والاستمرار في الحياة الزوجية وتحقيق الانسجام الجنسي، حيث ترى (تحية عبد العال،١٩٩٥م) أن الانسجام الجنسي بين الزوجين يتوقف على عوامل كثيرة منها:

١ – التربية الجنسية التي يتزود بها كل من الزوجين.

٢ – مدى خبرة كل من الزوج والزوجة بالنشاط الجنسي.

٣ – درجة الإشباع والرضا التي يبلغانها في علاقاتهما الجنسية.

٤ – مدى ارتباط الدافع الجنسي عند كل منهما بعدد مرات الجماع وأسلوب كل منهما في الاستجابة للآخر.

إن تحقيق التوافق الجنسي بين الزوجين يعدّ عاملا أساسيًا في إشباع الجانب العاطفي وفي توجيه العلاقة الزوجية إلى علاقة متكافئة، في حين يعدّ عدم تحقيق التوافق الجنسي مؤشرًا على توجيه العلاقة إلى التوتر الشقاق والصراع، حيث إن عدم استمتاع أحد الزوجين أو كليهما بالإشباع الجنسي مع الآخر قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط والتوتر مما يفسد علاقتهما الزوجية ويؤثر سلبًا على الجانب العاطفي وبالتالي يؤدي إلى النفور ثم الفتور في تفاعلهما الزواجي، وهناك من يعتقد أن المشكلات الجنسية هي السبب الرئيس وراء الخلافات الزوجية(الحنطي، ١٩٩٩م).

ومن خلال ما تقدّم يرى الباحث أن الحب والعاطفة بين الزوجين، تولد الشعور بالسعادة والمتعة والرضا مع شريك الحياة، كما تولد الحرص على إدخال البهجة والسرور على بعضهما، وتجعل كلّا منهما مستعدّا لتقديم الضحيات من أجل الآخر، ويعرّف الباحث البعد العاطفيّ على أنه كل ما يتعلق بالحب والألفة والمودة بين الزوجين، وطبيعة العلاقة الجنسية، وموقف الزوجين في الأزمات.

٤ – الجانب الاجتماعي

تعدّ العلاقة بين الزوجين ومجموعة الأقارب بما فيهم أهل الزوج والزوجة، من الجوانب المهمة في عملية التوافق الزواجي، وقد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي، وذلك

يتوقف على طبيعة الظروف النفسية والاجتماعية التي تكتنف الموقف ، والجانب السلبي يتمثل في اعتقاد الوالدين أن الوصاية على ابنهم أو ابنتهم لا تزال قائمة بعد الزواج مما يدفعهم إلى التدخل في شؤون الزوجين ومحاولة توجيههم بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمنون بها والتي قد لا تنطبق على ظروف الزوجين مما يدعو الزوجين إلى التخلي عن الأدوار المتفق عليها فيما بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث النزاع وفتور العلاقة الزوجية، وتعتقد (نوال الحنطي،١٩٩٩م) أن موافقة الأبناء على تدخل والديهم في حياتهم الزوجية يعود إلى عدم الانفصال النفسي عن الوالدين، وعدم الاستقلال المادي عنهم، ويضيف الباحث أن وجود الفهم الخاطئ حول مفهوم بر الوالدين أو تأثير العلاقة الوالدية والارتباط الوثيق بها قد يؤدي إلى الاعتقاد بضرورة اطلاعهم على كل ما يتعلق بالحياة الزوجية دون حدود معينة.

وفي المقابل قد يكون لوجود العلاقات بين الزوجين وأسرهم نتائج إيجابية على عملية التوافق الزواجي، حين تبنى على الثقة والاحترام المتبادل ويكون لدى أطراف العلاقة مستوى متقدم من النضج والرقي في التعامل والنية الحسنة.

ويرى الباحث أن من أهم عوامل تحقيق التوافق الزواجي اجتماعيا هو الاحترام والتقدير لعائلتي بعضهما، والاهتمام والمشاركة الاجتماعية الفاعلة التي تحقق رضاء كل منهما على الآخر دون إفراط ولا تفريط، مع المواءمة بين طبيعة علاقات كل منهما بالأقارب أو الأصدقاء بحيث تكون علاقات متزنة، والبعد عن أي علاقة ينشأ عنها تدخلات في شؤون الأسرة الشخصية.

ويعرّف الباحث البعد الاجتماعي بأنه كل ما يتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأزواج والزوجات وأسرهم وعلاقاتهم بالآخرين.

٥- الجانب الفكري والثقافي

يقصد بالتوافق الفكري والثقافي مدى التكيف والانسجام في الجوانب الفكرية والعقدية والتعليمية والعادات والتقاليد بين الزوجين، ويعدّ التوافق الفكري والثقافي

من العوامل المهمة التي يلزم تحقيقها في الحياة الزوجية، حيث إن انتماء قطبي الحياة الزوجية إلى أسرتين مختلفتين، يؤدي إلى اكتساب خبرات مختلفة وهي التي تشكل القاموس الزواجي لأطراف العلاقة، فقد يتأثر الزوج مثلاً بالصفات الريفية وتتأثر الزوجة بحياة المدينة بحكم نشأتها فيها، كما أن كلا من الزوجين يتأثر بأسلوب حياة أسرته الأصلية ونمطها من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والزوجية التي تسودها وأساليب التربية والتنشئة التي خضع لها الزوجان، فقد تسود السيطرة والسلطة الأبوية في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة والشورى في الأسرة الأخرى مما يؤدي إلى الاختلاف الحضاري بينهما بحكم الاختلاف في النشأة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء الخلاف والنزاع ويخلق صعوبات كثيرة تجعل احتمالات النجاح قليلة واحتمالات الفشل كبيرة بين الزوجين)مرسي، ٢٠٠٣م).

ويؤكد عبدالله (٢٠٠١م) على أن التماثل في الخلفية الأسرية والثقافية من العوامل الإيجابية الأساسية في التوافق بين الزوجين، وعادة ما يميل الأشخاص إلى الارتباط بمن يشابهونهم في المرتبة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة، حيث إن الحياة الزوجية تتضمن تكوين أساليب مشتركة للحياة في الأكل والنوم والإنفاق والكسب والحب وعندما ينتمي الزوجان إلى أسر تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة، أما إذا انتمى الزوجان إلى بيئة اجتماعية وثقافية متباينة فإن عملية التكيف تصبح معقدة.

ويرى الباحث أنه كلما كان للزوجين مبادئ مشتركة في جوانب الحياة المختلفة، وكانا يسعيان إلى تحقيق أهدافهما وطموحاتهما، وكانت وجهات نظرهما متقاربة، ويغلب على حواراتهما النقاش والهدوء وتقبل الآخر، كانا أكثر توافقاً وتناغماً وانسجاماً وأكثر مواجهة للظروف والأزمات دون تشنج أو تعصّب.

ويُعرّف الباحث البعد الفكري والثقافي هو كل ما يركز على الجوانب الفكرية والثقافية والتعليمية، وما يتعلق بالخلفية الأسرية والاجتماعية من عادات وتقاليد.

وترى (سناء الخولي،١٩٩٧م) الحياة الزوجية يمكن أن تكون ناجحة إذا كانت

المكاسب التي تعود من الزواج أكثر من الخسائر المترتبة عليه، لذا لابد أن تكون العلاقة الزوجية علاقة ملموسة وممكنة وليست علاقة متخيلة أو مثالية.

ويرى الباحث أن التوافق الزواجي يحدث عندما يتوفر الحد الأدنى من القبول بين الزوجين عن سلوكيات كل منهما، والرضا عن أداء الدور، وإشباع الحاجات الخاصة والمشتركة.

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

تعددت النظريات المفسرة للتوافق الزواجي وتنوعت في نظرتها للعلاقة الزوجية، ومنها:

١- النظرية التحليلية

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق.

٢- النظرية السلوكية

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة؛ وأن عدم التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ(عدم التوافق الزواجي) فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزواجي).

٣- نظرية الذات

يعرف روجرز الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته ووفقًا لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت الخبرات الزواجية متفقه مع قيم الزوج عن ذاته فإن مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعًا، وعندما لا تتفق هذه

الخبرات مع القيم عن الذات فإن الزوج يكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزواجي بالانخفاض.(العنزي،٢٠١١م)

٤- نظرية نمو الزواج

وفقا لنظرية إريكسون في النمو النفس اجتماعي أن الزواج يمر بثمان مراحل، يُحدث كل منهما تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما، ووفقاً لمراحل النمو فإن التوافق الزواجي يمر بالمراحل التالية :

أ. مرحلةالإحساس بالثقة:

ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر وتواصله معه عقليًا ووجدانيًا بطريقة تُشعر الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه، وحسن الظن به، وتعد السنة الأولى من الزواج فترة حرجة في بناء العلاقة الزوجية وفي تحديد مآل الزواج.

ب. مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة :

وفي هذه المرحلة يمر الزواج بأزمة استقلال إرادة الزوجين وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على أنفسهما وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما، وعندما يلمس كل من الزوجين في هذه المرحلة تحقيق الإردة المشتركة ويعتبرها إرداته هو ويتخذ قراراته في الأسرة باعتبار وجود الطرف الآخر فإن سلوكياته تؤكد ارتباطه بشريك الحياة وحرصه على تحقيق ما يرضيه من خلال القيام بحقوق كل منهما على الآخر.

ج. مرحلة الإحساس بالاندماج:

بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة، تزداد قناعة كل منهما بشريك حياته ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء أدوار الزوجية والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد وفيه إرضاء لشريك حياته، كخلق جو

من المرح ولبهجة وإدخال السرور والعبد عن الكآبة والسأم، مما يجعلهما أكثر تعاونا وبالتالي يجعل الحياة الزوجية أكثر ارتقاء.

د. مرحلة الإحساس بالكفاءة :

ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في القيام بالواجبات الزوجية والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة، ويغدو كل منهما عضدا للآخر ويسانده ويشد من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي.

هـ. مرحلة الإحساس بهوية الزواج:

ينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأولادهما وللمجتمع ويسعى كل منهما إلى التشبه مع الزوج الآخر في الاهتمامات والاتجاهات، ويجتهد في مسايرته والاقتراب منه وتحمّل عيوبه.

و. مرحلة الإحساس بالألفة:

ويشعر فيها الزوجان بالألفة والصحبة، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطا جنسيا أو رباط مصالح مشتركة، بل رباط حب وعطاء وتضحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء في سبيل شريك الحياة.

ز . مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية:

يصل الزواج إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ وبذل الحب أكثر من طلبه والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل، فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به رغبةً منه وحبًا له، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة، ويجعل كل منهما الآخر أمانة في عنقه، عليه حفظها ورعايتها، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوة أو الأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها كأمه، ويحنو الزوج على زوجته كأبيها، ويزداد في هذه المرحلة حب الأطفال وبذل الجهد في تربيتهم والعناية بهم والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالدية بالإنجاب أو عدمه.

ح. مرحلة الإحساس بالتكامل:

وهي أعلى مرتبة في نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معًا ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر، ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكل قوة، ويدرك حرمة الزواج ويتمسك به ويرضى عنه، ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجية، ويجد في زواجه الأمن والطمأنينة، والسكن النفسي والمودة والرحمة، ويزداد ارتباطه بشريك الحياة واندماجه معه (مرسي،١٩٩٥م:٢١٣-٢٢٧).

وبعد العرض السابق يتضح تباين النظريات حول توضيح مفهوم التوافق الزواجي ومدى ارتباطه بمجموعة من العوامل والمتغيرات، حيث يرى التحليليون أن إسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أو كليهما من خبرات سيئة على الواقع يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي، في حين يرى السلوكيون أن سوء التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين يمكن تعديلها إذا تم محو السلوك الخاطئ وتعلم البديل المناسب وهو السلوك الصحيح للعلاقات بين الزوجين، وتؤكد نظرية الذات على تطابق الخبرات الزواجية مع القيم المدركة عن الذات من أجل تحقيق التوافق، وأخير ترى نظرية إريكسون في النمو النفس اجتماعي أن الزواج يمر بثمان مراحل، يُحدث كل منهما تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما.

الدراسات التي تناولت اختيار شريك الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات

أوضحت دراسة العنزي (٢٠١١م) التي تبحث دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة في تحقيق التوافق الزواجي لدى المجتمع السعودي، أن أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا هو الاختيار العائلي، والاختيار عن طريق الخاطبة، والاختيار الشخصي، والاختيار عن طريق الأصدقاء، وأن أكثر المعايير شيوعا في المجتمع السعودي هو معيار الالتزام الديني، ثم معيار الجمال، وسمعة العائلة، والأخلاق على التوالي.

كما أظهرت دراسة صباح الرفاعي (٢٠١١م) التي أجريت على طالبات جامعة الملك

عبدالعزيز حول خصائص زوج المستقبل أن الفتيات فضلن الجانب الديني في الزوج وقدموه على كثير من الجوانب، ثم جانب صفات عائلة الزوج، ثم الجانب الاجتماعي للزوج.

وتوصلت دراسة الغانم (٢٠١٠م) حول اتجاهات الشباب نحو الزواج إلى أن الزواج المنظم والذي يكون عن طريق الأسر وفقًا لضوابط الشريعة الإسلامية والموروثات والعادات والتقاليد هو الزواج الأكثر شيوعًا، وهو المسيطر على اتجاهات الشباب نحو الزواج.

وأظهرت دراسة القشعان(٢٠٠٩م) أن الأفراد الأكثر تدينا كانوا أكثر رضا في حياتهم الزوجية لدى الذكور أكثر من الإناث، وهذا يؤكد أن عامل التدين مهم بالنسبة للاختيار بين الشباب.

وسعت دراسة (الرومي والصائغ،٢٠٠٤م) إلى دراسة واقع الزواج في المجتمع السعودي دراسة شاملة للتعرف على العلاقة بين المتغيرات التنموية وقضايا الزواج، كمعرفة حجم التكاليف، والتعرف على أساليب الاختيار، ومراحل الزواج، ومعرفة بنية وأشكال الأسر، والتعرف على أهم مشاكل الأسر قبل الزواج، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأسلوب الأكثر شيوعا في اختيار الشريك هو الاختيار عن طريق الأهل والقارب، كما أنه توصل إلى أن أولى الصفات المرغوبة في الشريك التدين، ثم الحسب والنسب، ثم الجمال، ويأتي المال والوظيفة في المرتبة الأخيرة.

كما أظهرت دراسة فاطمة الشعباني (١٤١٧) حول العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري، أن ذلك يعود إلى عوامل اجتماعية واقتصادية وديموجرافية متعلقة بالفتيات غير المتزوجات، وعوامل متعلقة بأسر الفتيات، كما جاءت المشكلات النفسية أكبر مؤثر عند الفتيات، والمشكلات الاجتماعية أكبر مؤثر لدى الشباب.

وفي دراسة الجوير (١٩٩٥م) التي أجريت على المجتمع السعودي حول تأخر الشباب الجامعي في الزواج تبين أن أفراد العينة يجدون صعوبة في الاختيار الزواجي أولا، وكذلك رغبتهم في مواصلة التعليم، وارتفاع تكاليف الزواج، وقلة دخل الأسرة،

والرغبة في الزواج من سعودية، كما أو ضحت الدراسة تأثر الشباب بأفكار الوافدين، وإلحاح الأهل والأقارب بالزواج من القريبات، وعدم توفر السكن الملائم.

أما دراسة شحاته (١٩٩٢م) فأوضحت نتائج الدراسة المتعلقة بالمواصفات الخاصة بالزوجة من وجهة نظر الأزواج، هي: أن تكون مطيعة، ولا تتخلى عن زوجها أثناء الأزمات، وملتزمة دينيا، وتحترم أقارب زوجها، ولا تحب السيطرة.

وترى كوثر رزق (١٩٨٩م) في دراستها أن المواصفات الخاصة بالزوج من وجهة نظر الإناث، هي: احترام الزوجة أمام الآخرين، والذكاء، واعتدال الجالة المزاجية، وارتفاع مستوى الطموح والمكانة الاقتصادية.

كما أجرت نادية قاسم (١٩٨٨م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر درجة التعليم على أسس الاختيار للزواج، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في أساليب الاختيار للزواج المطبقة في الدراسة (الأسلوب الشخصي، والأسلوب الوالدي، والزواج عن طريق الإعلانات، والزواج عن طريق الخاطبة)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في الصفات المفضلة لشريك الحياة (الصفات الشخصية العامة، والصفات الدينية، والصفات الأخلاقية، والمهنة، والسن، والمؤهل التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للزوج وأسرته، والماديات التي يجب أن يوفرها الزوج)، كما دلت الدراسة إلى أن الجامعيات لا يحملن المضمون نفسه والمكانة للشكل والجمال كوسيلة لجذب الرجل مقارنة بمستوى التعليم.

وتناولت دراسة الموسى (١٤٠٧) الاختيار للزواج في الأسر السعودية، وتوصلت من خلال الدراسة، إلى أن عدم استقرار الأسرة من أقوى أسباب سوء اختيار الفتاة السعودية لشريك حياتها، كما أظهرت الدراسة سيطرة الخصائص المادية والتعليمية عند اختيار زوج البنت على الأخلاق والتدين.

وأظهرت دراسة الحسيني والعيسى (١٩٨١م) أن عملية اختيار شريك الحياة تتأثر بدرجة تدين الشريك ثم المال والأخلاق والثقافة والتعليم.

الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات

أجرت جان (٢٠٠٨م) دراسة عن العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين ومستوى الدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية. وإلى دراسة الفروق في السعادة تبعًا لمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، المستوى التعليمي) وإلى التعرف على المتغيرات المنبئة بالسعادة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من مستوى التدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعًا لمتغير العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وطبيعة العمل، كما وجدت الدراسة أن التدين هو العامل الأكبر المنبئ بالسعادة يليه الدعم الاجتماعي فالتوافق الزواجي ثم المستوى الاقتصادي.

وتوصل الصغيّر (٢٠٠٨م) في دراسته حول التوافق الزواجي في المملكة العربية السعودية إلى أنه كلما طالت مدة الزواج ازداد التوافق الزواجي، وكلما زاد دخل الأسرة كلما ارتفع التوافق الزواجي، ويقل التوافق الزواجي بزيادة عدد الأبناء، كما توصلت إلى أنه كلما زادت مدة الخطبة ارتفع التوافق الزواجي، كما توصلت إلى أن التوافق الزوجي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.

كما توصلت دراسة الشمري (٢٠٠٧م) إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين تقدير الذات والتوافق الزواجي، وإمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال تقدير الذات.

كما كشفت دراسة الشمسان (٢٠٠٤م) عن وجود ارتباط موجب بين التوافق الزواجي وكل من أساليب المعاملة الزواجية السوية والسمات الشخصية الإيجابية، ووجود ارتباط سالب بين التوافق الزواجي وكل من أساليب المعاملة الزواجية غير السوية والسمات الشخصية السلبية، وبينت الدراسة أن النساء غير العاملات كن أكثر توافقا من النساء العاملات.

بينما توصلت نوال الحنطي (١٩٩٩م) إلى أن المشكلات الأكثر شيوعًا بين الأزواج

والزوجات السعوديين مرتبةً كالآتي : مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجان معًا، ومشكلات أداء الدور، ومشكلات الاتصال، والمشكلات المالية، ومشكلات الغيرة، ومشكلات رعاية الأطفال، ووجود مشكلات عصابية لدى أحد الزوجين أو كليهما.

وهدفت دراسة جرين ١٩٩١م إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وكل من العمر والدخل ومدة الزواج والمستوى التعليمي، وقد اشتملت العينة على ١٠٠ زوج وزوجة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والعمر والمستوى التعليمي والدخل، بينما لم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والمهنة أو مدة الزواج(العنزي،٢٠١١م).

كما سعت دراسة فرجاني (١٩٩٠م) إلى التعرف على مدى تأثير الفارق العمري بين الزوجين والعوامل الاقتصادية والإشباع العاطفي على التوافق الزواجي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين فارق السن بين الزوجين وكل من: سوء التوافق الزواجي والجانب العاطفي والإمكانات المادية المتاحة.

تهدف دراسة دسوقي (١٩٨٦م) إلى معرفة العوامل المؤدية إلى التوافق الزواجي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنه كلما زاد عدد سنوات الزواج ازداد التوافق الزواجي، وكذلك وجود عوامل تؤدي إلى التوافق الزواجي هي: الحاجة الى المكانة والحاجة للحب والعطف والقدرة على التحمل.

كما تهدف دراسة الناصر ويغمور (١٩٨٦م) إلى معرفة أثر عمل المرأة المتعلمة على التوافق في حياتها الزوجية، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر النساء العاملات توافقًا هن الحاصلات على المستوى الابتدائي، يليهن الحاصلات على المستوى الجامعي، وأن الأسر التي مضى على زواجها فترة اقل من سنة كانت هي الأكثر توافقًا، بينما كانت الأسر التي بلغت فترة زواجها أكثر من عشر سنوات الأقل في مستوى التوافق بين الأسر الأخرى، كما بينت الدراسة أن أكثر الأسر توافقًا هي التي تقل فيها سنوات عمل المرأة عن سنة، وأقل الأسر توافقا التي كانت سنوات عمل المرأة فيها من ٦ إلى ١٠ سنوات.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

تمهيد

يتناول هذا الجزء إيضاحا لمنهج الدراسة الذي اتبعه الباحث ، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، ثم عرضا لكيفية بناء أداة الدراسة ،والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (مقياس التوافق الزواجي) ، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي بأسلوبه الوصفي المقارن، حيث يعتبر هذا المنهج ملائما لهذا النوع من الدراسات، وذلك لإمكانية استقصاء آراء عدد كبير من مجتمع الدراسة. كما أن المنهج يمكن الباحث من تقديم وصف للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات الدراسة للربط بين متغيراتها للوصول إلى أسبابها واستخلاص النتائج للتمكن من تعميمها.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة الحالية يشمل جميع الأزواج والزوجات وفي تحديد عينة الدراسة حيث العينة هي «الطريقة الشائعة في معظم البحوث العلمية نظرا لكونها الأساس في التطبيق وأقل في التكاليف من دراسة المجتمع الأصلي، كما أنه لا حاجة لدراسة المجتمع الاصلي إذا أمكن الحصول على عينة كبيرة نسبيا ومختارة بشكل عشوائي تمثل المجتمع الأصلي المأخوذة منه لأن النتائج المستنبطة من دراسة العينة ستنطبق على حد كبير مع النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي، وبالنظر لصعوبة تطبيق الدراسة على المجتمع بكامله فإنه يتم استخدام اسلوب العينة، وسوف يتم استخدام العينة العشوائية البسيطة وهي الشريحة التي يتم اختيار مفرداتها من المجتمع بصورة احتمالية وموضوعية في نفس الوقت بحيث تعطي جميع أفراده فرصة متساوية للاختيار مما يقلل من احتمال التحيز لقيمة دون أخرى(عبيدات وآخرون،٢٠٠٥م).

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

لعل أول ما يمكن البدء به بعد تفريغ البيانات الواردة في قوائم البيانات المستلمة من عينة الدراسة، ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة هو وصف عينة الدراسة، وتحديد طبيعتها من خلال المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يلاحظ من الجدول (١) أن أفراد عينة الدراسة بلغت نسبتهم من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٦٤,٢٪ في حين بلغت نسبتهم من الإناث ٣٥,٨٪.

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية ٪
ذكر	٦٤٢	٦٤,٢
أنثى	٣٥٨	٣٥,٨
المجموع	١٠٠٠	١٠٠,٠٪

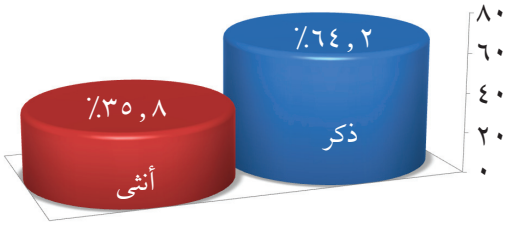

شكل رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج

يلاحظ من الجدول (٢) أن أفراد عينة الدراسة مدة زواجهم (١٠) سنوات فأكثر حيث بلغت نسبتهم ٥٢,٣٪ وبلغت نسبة من مدة زواجهم من (٦) إلى أقل من (١٠) سنوات ١٨,٧٪ و نسبة من مدة زواجهم من (١) سنة واحدة إلى أقل من (٣) سنوات ١٧,١٪ في حين بلغت نسبة من مدة زواجهم من (٣) إلى أقل من (٦) سنوات ١١,٩٪.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	النسبة المئوية ٪
من (١) إلى أقل من (٣) سنوات	١٧١	١٧,١
من (٣) إلى أقل من (٦) سنوات	١١٩	١١,٩
من (٦) إلى أقل من (١٠) سنوات	١٨٧	١٨,٧
١٠ سنوات فأكثر	٥٢٣	٥٢,٣
المجموع	١٠٠٠	١٠٠,٠٪

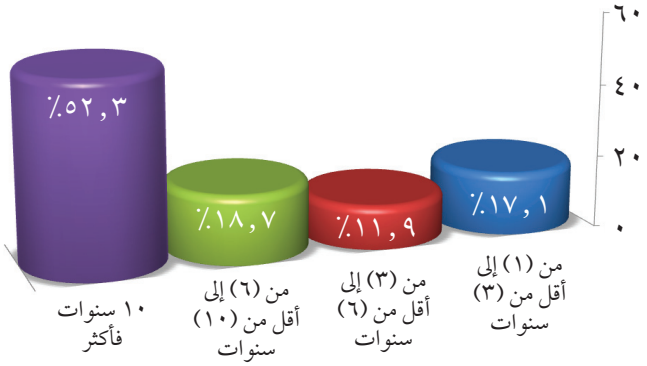

شكل رقم (٢)توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج

توزيع أفراد العينة حسب الدخل

يلاحظ من الجدول (٣) أن أفراد عينة الدراسة دخلهم الشهري ينتمي للفئة (١٥٠٠٠) ريال فأكثر حيث بلغت نسبتهم ٣٠,٥٪ وبلغت نسبة من دخلهم ينتمي للفئة من (١٠٠٠٠) إلى أقل من (١٥٠٠٠) ريال ٣٠,٤٪ ونسبة من دخلهم ينتمي للفئة من (٥٠٠٠) إلى أقل من (١٠٠٠٠) ريال ٢٦,٨٪ في حين بلغت نسبة من دخلهم ينتمي للفئة من (٣٠٠٠) إلى أقل من (٥٠٠٠) ريال ١٢,٣٪.

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة حسب الدخل

الدخل	العدد	النسبة المئوية ٪
من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال	١٢٣	١٢,٣
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٢٦٨	٢٦,٨
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٣٠٤	٣٠,٤
١٥٠٠٠ ريال فأكثر	٣٠٥	٣٠,٥
المجموع	١٠٠٠	١٠٠,٠٪

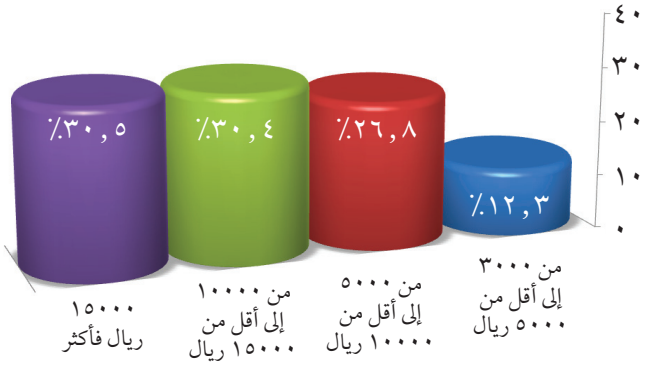

شكل رقم (٣)توزيع أفراد العينة حسب الدخل

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

يلاحظ من الجدول (٤) أن أفراد عينة الدراسة هم من الحاصلين على البكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم ٥٧,٥٪ وبلغت نسبة الحاصلين على الثانوية ١٩,٦٪ ونسبة الحاصلين على تعليم عالي ١٨,٤٪ في حين بلغت نسبة الحاصلين على تعليم أولي ٤,٥٪.

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية ٪
تعليم أولي	٤٥	٤,٥
ثانوي	١٩٦	١٩,٦
جامعي	٥٧٥	٥٧,٥
تعليم عالي	١٨٤	١٨,٤
المجموع	١٠٠٠	١٠٠,٠٪

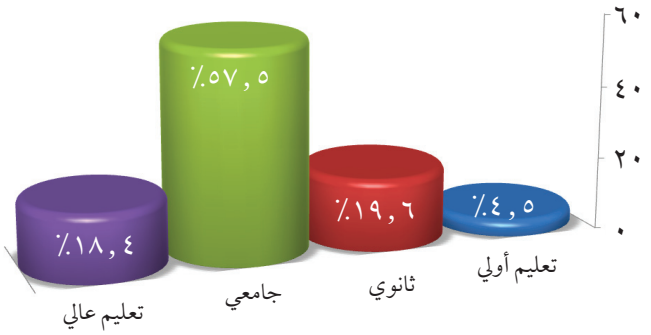

شكل رقم (٤)توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية لشريك الحياة

يلاحظ من الجدول (٥) أن شركاء الحياة لأفراد عينة الدراسة هم من غير العاملين حيث بلغت نسبتهم ٥٠,٤٪ في حين بلغت نسبة شركاء الحياة لأفراد عينة الدراسة من العاملين ٤٩,٦٪.

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية لشريك الحياة

الحالة المهنية لشريك الحياة	العدد	النسبة المئوية ٪
يعمل	٤٩٦	٤٩,٦
لا يعمل	٥٠٤	٥٠,٤
المجموع	١٠٠	١٠٠,٠٪

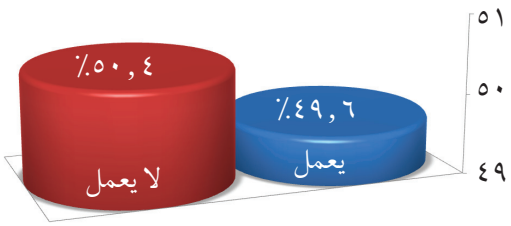

شكل رقم (٥)توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية لشريك الحياة

أداة الدراسة

مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحث

خطوات إعداد المقياس

١- اطلع الباحث على الأطر النظرية التي تناولت التوافق الزواجي.

٢- اطلع الباحث على عد من الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي، مثل دراسات (الصغير،١٤٢٨)،(فلاتة،٢٠٠٨)،(العنزي،٢٠١١)،(الحنطي،١٩٩٩)،(الشمسان،٢٠٠٤) .

٣- راجع الباحث عددا من المقاييس التي أُعدت لقياس التوافق الزواجي مثل مقياس سبانير للتوافق الزواجي(DAS)، مقياس التوافق الزواجي (فلاتة،٢٠٠٨)، (العنزي،٢٠١١)،(الحنطي،١٩٩٩)،(الشمسان،٢٠٠٤)، ومقياس الرضا الزواجي (أبوسعد،٢٠١١)، ومقياس التكيف الزواجي (أبوسعد،٢٠١١).

٤- نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية فقد رأى الباحث تصميم أداة تتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية.

٥- يتكون المقياس الحالي من خمسة أبعاد وهي على النحو التالي :

البعد الأول: القيام بالأدوار الزوجية ويعرفه الباحث بأنه كل ما يتعلق بالحقوق والواجبات، وتربية الأبناء، وميزانية الأسرة، والتخطيط لمستقبل الأسرة، وأرقام عباراته (١، ٢، ١١، ١٢، ٢١، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٤١، ٥١).

البعد الثاني: البعد الشخصي ويعرفه الباحث بأنه مجموعة من السمات والعادات والشخصية بين الزوجين يتحدّد من خلالها مدى تقبل كل منهما للآخر، وأرقام عباراته (٣، ٤، ٥، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٣، ٥٤).

البعد الثالث: البعد العاطفي ويعرفه الباحث بأنه كل ما يتعلق بالحب والألفة والمودة بين الزوجين، وطبيعة العلاقة الجنسية، وموقف الزوجين في الأزمات، وأرقام عباراته

(٦، ٧، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٥٥، ٥٦).

البعد الرابع: البعد الاجتماعي ويعرفه الباحث بأنه كل ما يتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأزواج والزوجات وأسرهم وعلاقاتهم بالآخرين، وأرقام عباراته (٨، ١٩، ٢٨، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٥٧، ٦٠).

البعد الخامس: البعد الثقافي ويعرفه الباحث بأنه كل ما يركز على الجوانب الفكرية والثقافية والتعليمية، وما يتعلق بالخلفية الأسرية والاجتماعية من عادات وتقاليد، وأرقام عباراته (٩، ١٠، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٨، ٥٩).

تصحيح المقياس

العبارات الموجبة وهي :

(١، ٣، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٥٩) واعتمد تصحيحهم كما يلي:

(دائما) تعطى (٤) درجات.

(أحيانا) تعطى (٣) درجات.

(نادرا) تعطى (٢) درجتان.

(أبدا) تعطى (١) درجة واحدة فقط.

العبارات السلبية وهي :

(٢، ٥، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦٠) واعتمد تصحيحهم كما يلي:

(أبدا) تعطى (٤) درجات.

(نادرا) تعطى (٣) درجات.

(أحيانا) تعطى (٢) درجتان.

(دائما) تعطى (١) درجة واحدة فقط.

ثبات وصدق المقياس

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق مايلي:

أ- **الاتساق الداخلي:** قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والمجموع الكلي للمقياس لعينة استطلاعية مكونة من (٥٠) زوجا وزوجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٦) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
القيام بالأدوار الزوجية	٠,٩٠٩**
البعد الشخصي	٠,٩٦٣**
البعد العاطفي	٠,٩٣٧**
البعد الاجتماعي	٠,٧٨٤**
البعد الثقافي	٠,٩٢٦**

** وجود دلالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول رقم (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الرئيسة الخمسة للمقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٨٤ و٠,٩٦٣) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.

ب- **التحليل العاملي:** استخدم الباحث الحالي التحليل العاملي من الدرجة الثانية فوجد أن جوانب المقياس الخمسة تتشبع في عامل واحد بنسبة ٥٢,٧٥٪ وبتشبعات (٠,٨٠، ٠,٩٢، ٠,٨٨، ٠,٨٨) للجوانب الخمسة على الترتيب.

ج-صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ١٠ مرشدين أسريين متخصصين في الإرشاد الأسري من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الأداة وملاءمتها لقياس ما وُضِعت لقياسه من حيث:

١- مدى ملاءمة العبارة للبعد الذي وضعت فيه.

٢- مدى مناسبة العبارة للبعد الذي تقيسه.

٣- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعناصر.

وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أُجريت التعديلات على بعض البنود، وتم حذف بعض البنود التي تقل نسبة الاتفاق على صلاحيتها عن ٨٠٪ .

ثبات المقياس

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات المقياس كما قام الباحث بإيجاد الثبات باستخدام نفس المعيار لكل بعد من أبعاد المقياس بشكل منفصل حسب تسلسلها حسب الجدول التالي :

جدول رقم (٧) معامل ثبات المقياس

البعد	عدد البنود	معامل الفاكرونباخ
القيام بالأدوار الزوجية	١٠	٠,٨٤٨
البعد الشخصي	١٧	٠,٨٠٠
البعد العاطفي	١٣	٠,٨٠٣
البعد الاجتماعي	٨	٠,٦٢١
البعد الثقافي	١٢	٠,٧٤١
المقياس ككل	٦٠	٠,٩٦٥

يتضح من الجدول السابق إن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في المقياس بين (٠,٦٢١-٠,٨٦٩) وبلغ معامل الثبات الكلي

للأداة (٠,٩٦٥)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، قام الباحث باستخدام برنامج الجداول الإلكترونية (Excel) لتفريغ البيانات من الاستبانات، وإعداد ملف البيانات، ثم تمت مراجعتها والتحقق من صحة التفريغ، وبعد ذلك تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وقد قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أولاً : الإحصاء الوصفي:

- **المتوسط الحسابي «Mean»**

وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن الأبعاد الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

- **الانحراف المعياري «Standard Deviation»**

للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة للأبعاد الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

- **معامل ألفا كرونباخ، لقياس ثبات أدوات الدراسة.**

معامل بيرسون للارتباط الخطي Pearson's Linear Correlation Coefficient ويستخدم هذا الاختبار للتحقق من وجود علاقة ارتباطية خطية بين أزواج مشاهدات البيانات، إضافة إلى مدى قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين.

ثانيا: الإحصاء الاستدلالي:

- **اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)**

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو مجالات الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية التي تنقسم إلى فئتين.

- **اختبار (ف) تحليل التباين الآحادي (One Way ANOVA)**

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو مجالات الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين .

- **اختبار شيفيه (Scheffe)**

للتعرف على اتجاه صالح الفروق نحو أي فئة من فئات المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين الآحادي وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية ومناقشتها وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم عرض النتائج وتفسيرها على النحو التالي:

التساؤل الأول

ما مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة؟

لبحث هذا التساؤل قام الباحث بحساب عدد أفراد العينة لكل مستوى من المستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) وفيما يلي عرض النتائج:

جدول رقم (٨) توزيع أفراد العينة حسب مستوى التوافق الزواجي

مستوى التوافق	العدد	النسبة المئوية ٪	الترتيب
منخفض	١٩٨	١٩,٨	٢
متوسط	٦٣٧	٦٣,٧	١
مرتفع	١٦٥	١٦,٥	٣
المجموع	١٠٠٠	١٠٠,٠٪	

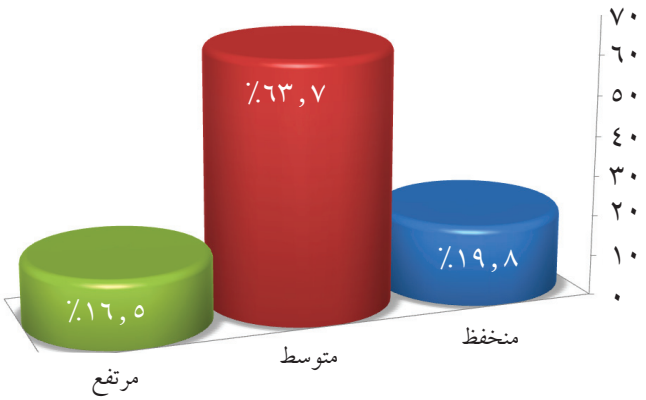

شكل رقم (٦)توزيع أفراد العينة حسب مستوى التوافق الزواجي

يلاحظ من الجدول (٨) والشكل رقم (٦) أن أفراد عينة الدراسة مستوى التوافق الزواجي لديهم متوسط حيث بلغت نسبتهم ٦٣,٧٪ وبلغت نسبة أفراد العينة ممن مستوى التوافق الزواجي لديهم منخفض ١٩,٨٪ في حين بلغت نسبة أفراد العينة ممن مستوى التوافق الزواجي لديهم مرتفع ١٦,٥٪.

ونلاحظ مدى التوافق الذي تشير إليه نتائج الدراسة التي بلغت فيها نسبة منخفضي التوافق (١٩,٨٪) مع الإحصاءات الرسمية الصادرة من وزارة العدل التي تشير إلى أن نسبة الطلاق وصلت في عام ١٤٣٣ه إلى (٢١,٥٪)، كما يتفق ذلك مع نتائج دراسة (العنزي،٢٠١١م)، ودراسة (الحنطي،١٩٩٩م) والتي تشير إلى أن انعدام التوافق بين الزوجين وضعفه في بعض الأحيان يؤدي إلى إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق والانفصال، ويُؤكّد ذلك ما يرد قسم الاستشارات الهاتفية من مشكلات يومية تنذر بخلل اجتماعي ونفسي، كمشكلات النفور وعدم التكافؤ والخيانة الزوجية وعدم القيام بالأدوار الزواجية، ويُعيد الباحث ذلك إلى عدة عوامل من أهمها التسرّع في الاختيار الزواجي، الذي يؤدي بدوره إلى عدم وضوح الأدوار الزوجية الواجبة على كل طرف، والسّلبية في التعامل مع المشكلات الزوجية البسيطة والتي لا ينبغي أن تؤثر على الحياة الزوجية، بل يُنظر لها كخبرات حياتية يتم الاستفادة منها كأساس قوي ومتين في التغلّب على مشكلات أكبر، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (الكردي،١٩٩٧م) في الإطار النظري من أن حُسن الاختيار أحد العوامل الرئيسة في التوافق الزواجي واستدامة الزواج، ويمكن التغلب على ذلك وتداركه من خلال برامج البداية الرشيدة أو برامج تأهيل المقبلين على الزواج.

كما ينظر الباحث إلى نسبة متوسطي التوافق الزواجي التي بلغت (٦٣,٧٪) على أنها نسبة إيجابية ويمكن الاستفادة منها وإنمائها عبر برامج إرشادية متخصّصة لرفع التوافق الزواجي وتحقيق الانسجام والتناغم، ويعيد الباحث ذلك إلى أن المُجتمع السعودي مجتمع قادر على تحقيق التوازن والرضا الزواجي، رغم ما تعانيه الأسر من انفتاح على الإعلام الجديد بسلبياته التي طغت على إيجابياته، وما تعانيه أيضا من لغة

الخطاب الذي يُلغي دور المرأة ويُقلّلُ من شأنها، بل ويهضم حقها في العطاء والبذل، وهذا يؤثّر بالتالي على أداء الأدوار الزوجية، وينعكس على الأسرة سلبًا، ولعل التربية الدينية والتمسك الذي يغلب على فئات المجتمع لها دور كبير في حِفظِ هذه المجتمعات وتماسكها، كما ظهر لدى (القشعان،٢٠٠٩م) من الأسر الأكثر تمسكًا أكثر رضاً.

ويرى الباحث أن مرتفعي التوافق الزواجي التي بلغت نسبتهم (١٦،٥٪) لا يعني توافقهم انعدام الخلافات الزوجية كليّةً، ولكنهم استطاعوا تحقيق التوافق الزواجي.

التساؤل الثاني

ما طرق اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة؟

لبحث هذا التساؤل قام الباحث بتخصيص (٦) طرق لاختيار شريك الحياة ، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة على هذه الطرق:

جدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة حسب طرق اختيار شريك الحياة

طرق اختيار شريك الحياة	العدد	النسبة المئوية ٪	الترتيب
الأهل والأقارب	٧٣٠	٧٣	١
المعرفة الشخصية	١١٤	١١,٤	٢
الأصدقاء	١٠٠	١٠	٣
زملاء العمل	٢٨	٢,٨	٤
الإنترنت	٢٠	٢	٥
الخاطبة	٨	٠,٨	٦
المجموع	١٠٠٠	١٠٠,٠٪	

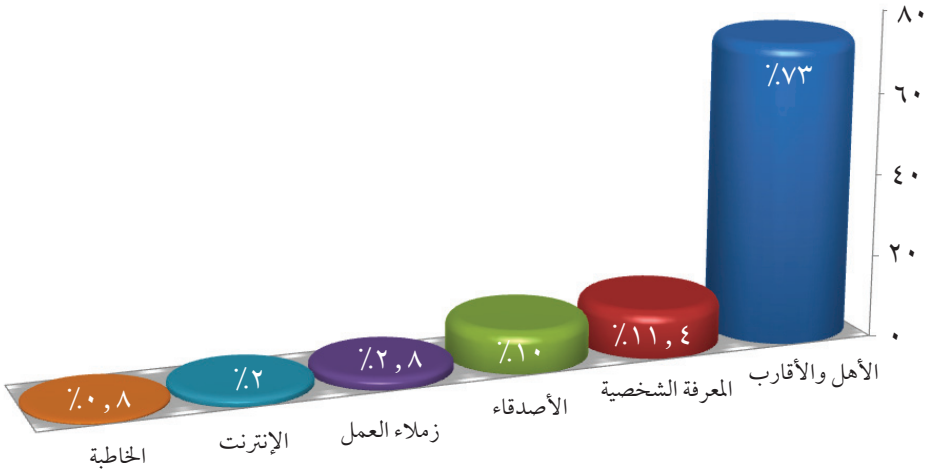

شكل رقم (٧) توزيع أفراد العينة حسب طرق اختيار شريك الحياة

يلاحظ من الجدول (٩) والشكل رقم (٧) أن أفراد عينة الدراسة الذين كان زواجهم عن طريق الأهل والاقارب حيث بلغت نسبتهم ٠ , ٧٣٪ وبلغت نسبة أفراد العينة ممن كان زواجهم عن طريق المعرفة الشخصية ٤ , ١١٪ وبلغت نسبة أفراد العينة ممن كان زواجهم عن طريق الأصدقاء ٠ , ١٠٪ وبلغت نسبة أفراد العينة ممن كان زواجهم عن طريق زملاء العمل ٨ , ٢٪ وبلغت نسبة أفراد العينة ممن كان زواجهم عن طريق الإنترنت ٠ , ٢٪ في حين بلغت نسبة من كان زواجهم عن طريق الخاطبة ٨ , ٠٪.

ومن خلال ذلك تبيّن أن الطريقة المفضلة والغالبة في اختيار شريك الحياة هي الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، ويعود ذلك إلى طبيعة المجتمع المحافظة والمترابطة، ومدى تأثير العادات والتقاليد على طبيعة الاختيار، بينما جاء الاختيار عن طريق الخاطبة في المرتبة الأخيرة، وهذا خِلاف ماهو شائع بين أوساط المجتمع عن الخاطبة ودورها في التزويج، وتتفق هذه النتيجة مع واقع المجتمع الحالي، ومع دراسة (العنزي،٢٠١١م)، (الغانم،٢٠٠٨م)،(الرومي والصائغ،٢٠٠٤م) بأن الأسلوب الأكثر شيوعا في الاختيار الزواجي في المجتمع السعودي والمجتمعات الخليجية هو الاختيار عن طريق الأهل والأقارب.

التساؤل الثالث

ما المعايير الأكثر شيوعا في اختيار شريك الحياة لدى أفراد عينة الدراسة؟

لبحث هذا التساؤل قام الباحث بتخصيص (٦) معايير لاختيار شريك الحياة ، وفيما يلي عرض نتائج إجابات أفراد العينة على هذه المعايير:

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة حسب معايير اختيار شريك الحياة

معايير اختيار شريك الحياة	العدد	النسبة المئوية ٪	الترتيب
الخلق	٤٩٧	٤٩,٧	١
التدين	٢٨٢	٢٨,٢	٢
الجمال	١٣٧	١٣,٧	٣
المكانة الاجتماعية	٦٧	٦,٧	٤
الوظيفة	١٤	١,٤	٥
الغِنى	٣	٠,٣	٦
المجموع	١٠٠٠	١٠٠,٠٪	

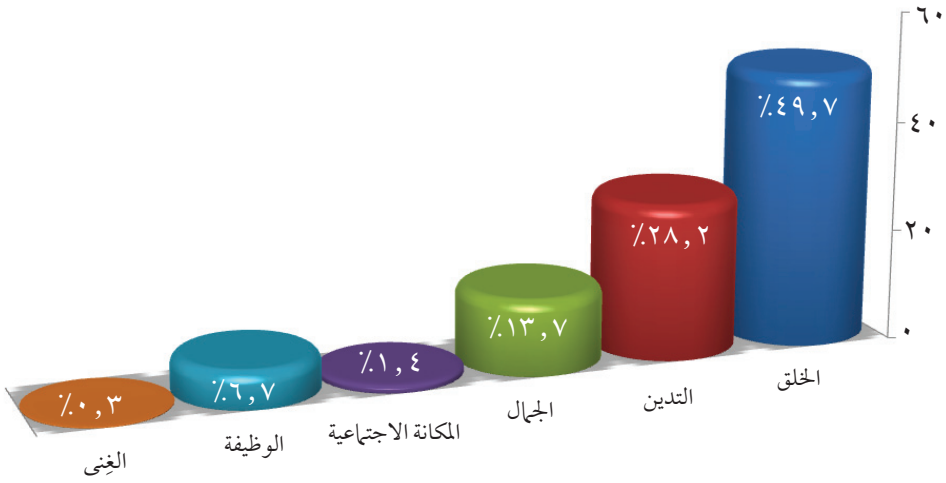

شكل رقم (٨) توزيع أفراد العينة حسب معايير اختيار شريك الحياة

يلاحظ من الجدول (١٠) والشكل (٨) أن المعيار الأكثر شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة كان معيار الخلق حيث بلغت نسبتهم ٤٩,٧٪ وبلغت نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو التدين ٢٨,٢٪ و نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو الجمال ١٣,٧٪ وبلغت أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو المكانة الاجتماعية ٦,٧٪ وبلغت نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو الوظيفة ١,٤٪ في حين بلغت نسبة أفراد العينة ممن كان معيار اختيار شريك الحياة لديهم هو الغنى ٠,٣٪.

ويُلاحظ مما سبق تفريق عينة الدراسة بين الخلق والتدين التفريق الواضح من خلال النسب الظاهرة، وهذا يدل على أن معيار الأخلاق يُعنى به المعاملة الحسنة ولين الجانب والكلمة الطيبة وحسن المعاشرة والحياء والطاعة واحترام كل منهما للآخر والالتزام بالقيم التي تربّى عليها أفراد المجتمع، وهذا التفريق يُهِمّنا جدا وهو يتفق مع ما يرِد إلى قسم الاستشارات في الجمعية من التناقض الكبير الذي يتفاجأ به أحد الزوجين بين التّديُّن والأخلاق، حيث يكون التدين مظهرًا لا جوهرًا، وإن اختلفت هذا النتيجة مع نتائج دراسة كل من صباح الرفاعي (٢٠١١م)، (شحاته،١٩٩٢م)، (العنزي،٢٠١١م)، (الرومي والصائغ،٢٠٠٤م)، الحسيني والعيسى(١٩٨١م)، إلا أنها تُبين الوعي والإدراك الذي تمتّع به أفراد العينة، وهذا ينبّه إلى أنه عند الاختيار الزواجي لا يُكتفى بالمظهر الذي يكون عليه الشاب أو الفتاة، وإنما يُختبر الجوهر بطرق عدة سنعرض لها في آليات الاختيار الزواجي في الفصل الأخير من هذه الدراسة.

كما يعزو الباحث حصول معيار الجمال على مرتبة وسطى إلى الوعي والإدراك الذي يتمتع به أفراد العينة من أن الجمال لا يكفي وحده، ولا يكون جمالا يُستطاب ويُستلذ به ما لم يصاحبه خلق وتدين، وهذا يتفق مع ما جاء في السنة النبوية من قول المصطفى عليه الصلاة والسلام:«لا تتزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن..... » صحيح ابن ماجه.

ويرى الباحث أن مجيء معيار الغِنى في المرتبة الأخيرة كان متوقعًا، وجاء ذلك لِيؤكد

نظرة الباحث الذي هو جزءٌ من المجتمع من أن معيار المال لا يصل إلى تلك الأهمية أثناء الاختيار وإنما يسبقه معايير عدة هي أولى منه، وهذا يؤكد على أن ما يُشاع في المجتمع من بحث الشباب عن ذوات الأموال والثراء من أجل الزواج، أو تردد الفتيات في القول بالزوج لأن ليس من ذوي الأموال وأصحاب الثراء، كل ذلك غير صحيح وهو خلاف الواقع، بل أن ما توصلت له نتيجة الدراسة يتفق مع كل من (الرومي و الصائغ،٢٠٠٤م) حيث حل معيار المكانة الاقتصادية في المرتبة قبل الأخيرة لديه، ومع (العنزي،٢٠١١م) والذي حل معيار المال أخيرا في دراسته، وقبل كل ذلك يتفق ما توصلت إليه نتيجة هذا التساؤل مع السنة النبوية المطهرة، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:« لا تتزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تتزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن..... » صحيح ابن ماجه.

التساؤل الرابع

هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس؟

لبحث هذا التساؤل ولمعرفة درجة اختلاف مستوى التوافق الزواجي بين الأزواج والزوجات، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس. ويوضح الجدول (١١) نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١١) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيام بالأدوار الزوجية	ذكر	٦٤٢	٣٠,٢١	٤,٨٢١	٦,٣٣٢	٠,٠٠٠*
	أنثى	٣٥٨	٢٧,٧٩	٦,٢٨١		
البعد الشخصي	ذكر	٦٤٢	٥١,٤	٨,٩٠٦	٦,٢٨٦	٠,٠٠٠*
	أنثى	٣٥٨	٤٧,٢٦	١٠,٥٤١		
البعد العاطفي	ذكر	٦٤٢	٤٢,٣٧	٧,٢٩	٥,٩٨٤	٠,٠٠٠*
	أنثى	٣٥٨	٣٨,٩٧	٩,٢٦١		
البعد الاجتماعي	ذكر	٦٤٢	٢٥,٠١	٤,٠٣٥	٧,٧٨٩	٠,٠٠٠*
	أنثى	٣٥٨	٢٢,٧٢	٤,٦٦٩		
البعد الثقافي	ذكر	٦٤٢	٣٤,٩٣	٦,٠٥٨	٥,١١٥	٠,٠٠٠*
	أنثى	٣٥٨	٣٢,٦١	٧,٣٠٢		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	ذكر	٦٤٢	١٨٣,٩٣	٢٨,٢٦	٦,٧٢٩	٠,٠٠٠*
	أنثى	٣٥٨	١٦٩,٣٦	٣٥,١٢١		

* وجود دلالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١١) التالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القيام بالأدوار الزوجية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور حيث كانت قيمة (ت) (٦,٣٣٢) وهو مستوى دال عند (٠١, ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الشخصي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور حيث كانت قيمة (ت) (٦,٢٨٦) وهو مستوى دال عند (٠١, ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العاطفي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور حيث كانت قيمة (ت) (٥,٩٨٤) وهو مستوى دال عند (٠١, ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور حيث كانت قيمة (ت) (٧,٧٨٩) وهو مستوى دال عند (٠١, ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثقافي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور حيث كانت قيمة (ت) (٥,١١٥) وهو مستوى دال عند (٠١, ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور حيث كانت قيمة (ت) (٦,٧٢٩) وهو مستوى دال عند (٠١, ٠).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (الصغير،١٤٢٨ه) وهي ذات مدلول اجتماعي مهم حيث تشير إلى أن المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات العربية التي تميل المعادلة فيها لصالح الذكور، وهذا ينطبق على التوافق الزواجي، وتنسجم هذه النتيجة مع واقع المجتمع، حيث أن الأزواج هم المبادرون في اختيار الزوجات ولديهم غالبا حلول أكثر لما يُقابلهم من مشكلات، وهذا يتفق مع أدبيات الدراسة بأن ما يأمله الزوجات من أزواجهم كبير جدا، حيث أنهن يأملن المبادرة في العطاء في جميع الجوانب التي يتحقق من خلالها التوافق الزواجي.

التساؤل الخامس

هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة ؟

حيث إن متغير طرق اختيار شريك الحياة ينقسم في هذه الدراسة إلى ستة طرق هي الأهل والاقارب، الأصدقاء، المعرفة الشخصية، زملاء العمل، الخاطبة، الإنترنت؛ لذا تم استخدام اختبار التباين الآحادي (أنوفا) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة، ويوضح الجدول (١٢) نتيجة اختبار التباين الآحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٢) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لطرق اختيار الشريك

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيام بالأدوار الزوجية	بين المجموعات	١١٤,٩٩٧	٥	٢٢,٩٩٩	٠,٧٥٧	٠,٥٨١
	داخل المجموعات	٣٠٢١٥,٣	٩٩٤	٣٠,٣٩٨		
	الكلي	٣٠٣٣٠,٣	٩٩٩			
البعد الشخصي	بين المجموعات	٧٣٣,٦١٥	٥	١٤٦,٧٢٣	١,٥٥٦	٠,١٧
	داخل المجموعات	٩٣٧١٥,١	٩٩٤	٩٤,٢٨١		
	الكلي	٩٤٤٤٨,٨	٩٩٩			
البعد العاطفي	بين المجموعات	٣٩٥,٣١١	٥	٧٩,٠٦٢	١,١٧٤	٠,٣٢
	داخل المجموعات	٦٦٩٣٦,٤	٩٩٤	٦٧,٣٤		
	الكلي	٦٧٣٣١,٧	٩٩٩			

البعد الاجتماعي	بين المجموعات	١٦٧,١٢٦	٥	٣٣,٤٢٥	١,٧٢٦	٠,١٢٦
	داخل المجموعات	١٩٢٥٢	٩٩٤	١٩,٣٦٨		
	الكلي	١٩٤١٩,١	٩٩٩			
البعد الثقافي	بين المجموعات	٢٢٢,٢٧٤	٥	٤٤,٤٥٥	١,٠١٤	٠,٤٠٨
	داخل المجموعات	٤٣٥٧٥,٣	٩٩٤	٤٣,٨٣٨		
	الكلي	٤٣٧٩٧,٦	٩٩٩			
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	بين المجموعات	٥٧٠٥,٨	٥	١١٤١,١٦	١,١٤	٠,٣٣٨
	داخل المجموعات	٩٩٥٣٥١	٩٩٤	١٠٠١,٣٦		
	الكلي	١٠٠١٠٥٧	٩٩٩			

يتضح من الجدول (١٢) التالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القيام بالأدوار الزوجية تبعا لطرق اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (٠,٧٥٧) وكان مستوى الدلالة (٠,٥٨١) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الشخصي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (١,٥٥٦) وكان مستوى الدلالة (٠,١٧٠) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العاطفي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (١,١٧٤) وكان مستوى الدلالة (٠,٣٢٠) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاجتماعي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (١,٧٢٦) وكان مستوى الدلالة (٠,١٢٦) وهو مستوى غير دال.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثقافي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (١,٠١٤) وكان مستوى الدلالة (٠,٤٠٨) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تبعا لطرق اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (١,١٤) وكان مستوى الدلالة (٠,٣٣٨) وهو مستوى غير دال.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نادية قاسم (١٩٨٨م) في عدم وجود فروق في التوافق الزواجي وفقا لأساليب الاختيار، وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة (العنزي،٢٠١١م) من أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين بعض أساليب الاختيار الزواجي، ويرى الباحث أن عدم وجود الفروق في التوافق الزواجي وفقا لأساليب الاختيار يعود إلى أن أساليب الاختيار هذه كانت وفقاً لرغبات أفراد العينة مما يجعلها على مستوى متقارب في التأثير على عملية التوافق الزواجي.

التساؤل السادس

هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة ؟

حيث إن متغير معايير اختيار شريك الحياة ينقسم في هذه الدراسة إلى ستة طرق هي الخلق، التدين، الجمال، الوظيفة، المكانة الاجتماعية، الغنى لذا تم استخدام اختبار التباين الآحادي (أنوفا) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمعايير شريك الحياة، ويوضح الجدول (١٣) نتيجة اختبار التباين الآحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٣) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةف	مستوى الدلالة
القيام بالأدوار الزوجية	بين المجموعات	٧٧٢,٣٢٣	٥	١٥٤,٤٦٥	٥,١٩٤	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٢٩٥٥٨	٩٩٤	٢٩,٧٣٦		
	الكلي	٣٠٣٣٠,٣	٩٩٩			
البعد الشخصي	بين المجموعات	٣٦٨٥,٨٢	٥	٧٣٧,١٦٣	٨,٠٧٣	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٩٠٧٦٢,٩	٩٩٤	٩١,٣١١		
	الكلي	٩٤٤٤٨,٨	٩٩٩			
البعد العاطفي	بين المجموعات	٢٦٠٤,٢٨	٥	٥٢٠,٨٥٦	٧,٩٩٩	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٦٤٧٢٧,٤	٩٩٤	٦٥,١١٨		
	الكلي	٦٧٣٣١,٧	٩٩٩			

البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٤٩٧,٤٢	٥	٩٩,٤٨٤	٥,٢٢٦	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	١٨٩٢١,٧	٩٩٤	١٩,٠٣٦		
	الكلي	١٩٤١٩,١	٩٩٩			
البعد الثقافي	بين المجموعات	١٤٤٢,٥	٥	٢٨٨,٥٠١	٦,٧٧١	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٤٢٣٥٥,١	٩٩٤	٤٢,٦١١		
	الكلي	٤٣٧٩٧,٦	٩٩٩			
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	بين المجموعات	٣٩٣٣٩,٨	٥	٧٨٦٧,٩٦	٨,١٣٢	٠,٠٠٠*
	داخل المجموعات	٩٦١٧١٧	٩٩٤	٩٦٧,٥٢٢		
	الكلي	١٠٠١٠٥٧	٩٩٩			

* وجود دلالة عند مستوى ٠١ , ٠

يتضح من الجدول (١٣) التالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد القيام بالأدوار الزوجية تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (١٩٤ , ٥) وهو مستوى دال عند (٠١ , ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الشخصي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (٠٧٣ , ٨) وهو مستوى دال عند (٠١ , ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العاطفي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (٩٩٩ , ٧) وهو مستوى دال عند (٠١ , ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاجتماعي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (٢٢٦ , ٥) وهو مستوى دال عند (٠١ , ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثقافي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (٧٧١ , ٦) وهو مستوى دال عند (٠١ , ٠).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة حيث كانت قيمة (ف) (١٣٢ , ٨) وهو مستوى دال عند (٠١ , ٠).

ونظرا لوجود فروق معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق. وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة

البعد	المعيار	المتوسط الحسابي	الخلق	التدين	الجمال	الوظيفة	المكانة الاجتماعية	الغنى
القيام بالأدوار الزوجية	الخلق	٢٩,٤٧	–					
	التدين	٣٠,١٨		–				
	الجمال	٢٨,٦١			–			
	الوظيفة	٢٧,٣٦				–		
	المكانة الاجتماعية	٢٧,١٦		٣,٠١٣١*			–	
	الغِنى	٢٣						–
البعد الشخصي	الخلق	٥٠,٣٦	–				٤,٢٦٦٦*	
	التدين	٥١,٥٧		–	٣,٨٤١٠*		٥,٤٨١٤*	
	الجمال	٤٧,٧٣			–			
	الوظيفة	٤٤,٤٣				–		
	المكانة الاجتماعية	٤٦,٠٩					–	
	الغِنى	٣٤						–
البعد العاطفي	الخلق	٤١,٧	–				٤,٣٦٧٨*	
	التدين	٤٢,٢٩		–	٢,٩٦٦١*		٤,٩٥٨٩*	
	الجمال	٣٩,٣٢			–			
	الوظيفة	٣٨,٣٦				–		
	المكانة الاجتماعية	٣٧,٣٣					–	
	الغِنى	٢٧,٦٧						–

البعد	المعيار	المتوسط الحسابي	الخلق	التدين	الجمال	الوظيفة	المكانة الاجتماعية	الغنى
البعد الاجتماعي	الخلق	٢٤,٣٦	–					
	التدين	٢٤,٧٦		–			٢,٠٢٤٠*	
	الجمال	٢٣,٤٧			–			
	الوظيفة	٢٢,٢٩				–		
	المكانة الاجتماعية	٢٢,٧٣					–	
	الغِنى	١٧,٦٧						–
البعد الثقافي	الخلق	٣٤,٤٨	–				٣,٠٢٩١*	
	التدين	٣٥,٠٦		–	٢,٥٨٩٤*		٣,٦١٦١*	
	الجمال	٣٢,٤٧			–			
	الوظيفة	٣١,٢٩				–		
	المكانة الاجتماعية	٣١,٤٥					–	
	الغِنى	٢٦,٦٧						–
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	الخلق	١٨٠,٣٦	–				١٥,٥٩٧٠*	
	التدين	١٨٣,٨٥		–	١٢,٢٥٦١*		١٩,٠٩٣٤*	
	الجمال	١٧١,٦			–			
	الوظيفة	١٦٣,٧١				–		
	المكانة الاجتماعية	١٦٤,٧٦					–	
	الغِنى	١٢٩						–

* وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٤) أن الفروق التي ظهرت بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمعايير اختيار شريك الحياة:

بعد القيام بالأدوار الزوجية

كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة المكانة الاجتماعية) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى، ويعود ذلك إلى أن تدين الزوجين يجعلهما يشعران بالمسؤولية تجاه بعضهما وتجاه القيام بأدوارهما، ويعينان بعضهما للتغلب على مصاعب الحياة ابتغاء الأجر والثواب ورضا الله سبحانه وتعالى، بخلاف المكانة الاجتماعية التي قد تكون عائقاً دون القيام بالأدوار الزوجية على الوجه الذي يولد الرضا، لأن المكانة الاجتماعية تفرض على الفرد أن يعيش بطريقة معينة وترتيبات خاصة تتناسب والمعيار الذي اختار من أجله شريك الحياة، وهذا بدوره يجعله يتغافل عن كثير من الأدوار الحياتية نتيجة تحقق وتوافر هذا المعيار.

البعد الشخصي

كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الخلق) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة المكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الخلق) وكذلك كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الجمال والمكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى، ومجيئها هنا في صالح معياري (الخلق والتدين) دون معياري (الجمال والمكانة الاجتماعية)، وذلك لأن الخلق والتدين إذا توافرت في الفرد تجعله منسجما مع ذاته متصالحا معها ومع من حوله ويتحقق من خلالهما كل ما يصبو إليه أطراف العلاقة من تحقيق المعاملة الحسنة والكلمة الطيبة والصدق في العلاقة والصراحة وتفهم بعضهما للآخر وتحمل بعضهما مهما كانت الظروف، بينما الجمال والمكانة الاجتماعية لا تحققان إلا جزءا يسيرا من التوافق في الجانب الشخصي وهو ما يتعلق بالجاذبية للشكل فقط أو الاعتزاز بالذات والظهور الاجتماعي، وهذا وحده لا يُحقق التوافق والانسجام دون وجود التدين والخلق كضابطين للجمال والمكانة الاجتماعية.

البعد العاطفي

كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الخلق) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة المكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الخلق) وكذلك كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الجمال والمكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى، ويأتي هنا التباين في صالح معياري (التدين والخلق) دون (الجمال والمكانة الاجتماعية) في تحقيق التوافق في البعد العاطفي، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:»خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»سنن الترمذي، والخيرية هنا تكون بالتدين والخلق اللذين اذا تحققا في قطبي العلاقة الزوجية تحقق الحب في الله تعالى، وتحققت المعاملة الحسنة، والاحترام المتبادل، ويفضي بعضهم الى بعض، فالمعاملة الحسنة ولين الجانب تولد المشاعر الجاذبة وتولد العاطفة تجاه بعضهما، وبالتالي يسعى كل طرف منهما لإشباع الآخر، وإدخال البهجة والسرور على بعضهما، والتضحية من أجل شريك الحياة، بخلاف الجمال والمكانة الاجتماعية التي لو تم الاختيار من أجل أحد منهما فقط كمعيار مهم لدى أطراف العلاقة لما تحققت العاطفة الحقيقية المبنية على تحقيق الخيرية وتلمس حاجة الآخر والشعور به، وإنما تعتمد على تحقيق المصلحة الشخصية من خلال اشباع الرغبات الذاتية للفرد.

البعد الاجتماعي

كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة المكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى، وهذا يتفق مع ما يدور على ألسن الناس من الحكم بأن الدين حسن المعاملة، أو الدين المعاملة، وهذا الأصل في جميع تعاملاتنا أن تكون وفق ما أمر به الله ورسوله، وحتى يكون بناءنا الاجتماعي بناء

متماسكا، فلابد من بناء علاقات اجتماعية وطيدة بين قطبي العلاقة الزوجية وأقاربهما، فزيارة أهل الزوجين والتودد إليهما والإحسان في معاملتهما فيه إحسان لطرف العلاقة الآخر وفيه تودد له بإكرام أهله وذويه وزيارتهم ومشاركتهم في مناسباتهم الاجتماعية، والضابط هو الدين والخلق، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن إلى أخوات خديجة رضي الله عنها وإلى صديقاتها، كان إذا أُتِيَ بِشيءٍ يقولُ : اذْهَبُوا بهِ إلى فُلانةَ ، فإنَّها كانَتْ صَدِيقَةَ خديجةَ ، اذهبُو إلى بيتِ فلانةَ فإنَّها كانَتْ تُحبُّ خديجةَ، صححه الألباني، ولا يتحقق ذلك البعد الاجتماعي بمعيار الجمال أو المكانة الاجتماعية، بل قد يكونان عائقا لتحقق التوافق الزواجي، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:» لا تتزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تتزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين»صحيح ابن ماجه(الدرر السنية)،.

البعد الثقافي

كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الخلق) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة المكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الخلق) وكذلك كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الجمال والمكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى، وهذا يعود إلى أن المرجعية الثقافية في المجتمع السعودي مرجعية يضبطها الدين أولا، فيتحقق التوافق الزواجي فكريا وثقافيا في حال تمتع كل من قطبي العلاقة بالخلق، الذي يدفعه إلى أن يكون مرنا في تقبل رأي الآخر، وعدم التصادم مع آرائه وأفكاره، ويخلق جوا من التقبل والاحترام لقيم كل من الطرفين، كما أن الفرد الذي يمتع بقيم عليا ومنها الخلق يكون أكثر هدوءا في حواره مع الطرف الآخر وبالتالي يكون أكثر تفهما، ويكونان أكثر اقتناعاً بقراراتهما التي يتخذانها في جو مفعم بالصفاء والهدوء، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الكلمة الطيبة صدقة»صحيح ابن حبان(الدرر السنية)،

ويرى الباحث أنه كلما كان المستوى الثقافي والفكري للزوجين متقارباً، كلما كانا أكثر تكافؤا وأكثر انسجاما وأكثر تحقيقا لأهدافهما من غيرهما.

مقياس التوافق الزواجي ككل

كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الخلق) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة المكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الخلق) وكذلك كانت بين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) وبين (من كان معياره في اختيار شريك الحياة الجمال والمكانة الاجتماعية) لصالح (من كان معياره في اختيار شريك الحياة التدين) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه (العنزي،٢٠١١م)، ومع ما توصلت إليه نادية قاسم (١٩٨٨م) في عدم وجود فروق في الصفات المفضلة لدى الشريك، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (القشعان،٢٠٠٩م) من أن الأفراد الأكثر تدينا أكثر رضاً في حياتهم الزواجية، كما تتفق مع ما توصلت إليه نادية جان(٢٠٠٨م) من وجود ارتباط دال بين السعادة وكل من والتوافق الزواجي والدعم الاجتماعي.

التساؤل السابع

هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج ؟

حيث إن متغير مدة الزواج ينقسم في هذه الدراسة إلى أربع فئات هي من (١) سنة واحدة إلى أقل من (٣) سنوات، من (٣) إلى أقل من (٦) سنوات، من (٦) إلى أقل من (١٠) سنوات، (١٠) سنوات فأكثر؛ لذا تم استخدام اختبار التباين الآحادي (أنوفا) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج ، ويوضح الجدول (١٥) نتيجة اختبار التباين الآحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٥) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيام بالأدوار الزوجية	بين المجموعات	٢١٤,٤٨٦	٣	٧١,٤٩٥	٢,٣٦٥	٠,٠٧
	داخل المجموعات	٣٠١١٥,٨	٩٩٦	٣٠,٢٣٧		
	الكلي	٣٠٣٣٠,٣	٩٩٩			
البعد الشخصي	بين المجموعات	١٩٢,٦١٧	٣	٦٤,٢٠٦	٠,٦٧٨	٠,٥٦٥
	داخل المجموعات	٩٤٢٥٦,١	٩٩٦	٩٤,٦٣٥		
	الكلي	٩٤٤٤٨,٨	٩٩٩			
البعد العاطفي	بين المجموعات	١٨٨,٩٠٦	٣	٦٢,٩٦٩	٠,٩٣٤	٠,٤٢٤
	داخل المجموعات	٦٧١٤٢,٨	٩٩٦	٦٧,٤١٢		
	الكلي	٦٧٣٣١,٧	٩٩٩			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٢٢٥,١٩٢	٣	٧٥,٠٦٤	٣,٨٩٥	٠,٠٠٩
	داخل المجموعات	١٩١٩٣,٩	٩٩٦	١٩,٢٧١		
	الكلي	١٩٤١٩,١	٩٩٩			
البعد الثقافي	بين المجموعات	٦٤,٧٤٧	٣	٢١,٥٨٢	٠,٤٩٢	٠,٦٨٨
	داخل المجموعات	٤٣٧٣٢,٨	٩٩٦	٤٣,٩٠٨		
	الكلي	٤٣٧٩٧,٦	٩٩٩			
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	بين المجموعات	١١٠٣,٤٤	٣	٣٦٧,٨١٣	٠,٣٦٦	٠,٧٧٧
	داخل المجموعات	٩٩٩٩٥٤	٩٩٦	١٠٠٣,٩٧		
	الكلي	١٠٠١٠٥٧	٩٩٩			

يتضح من الجدول (١٥) التالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القيام بالأدوار الزوجية تبعا لمتغير مدة الزواج حيث كانت قيمة (ف) (٢،٣٦٥) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٧٠) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الشخصي تبعا لمتغير مدة الزواج حيث كانت قيمة (ف) (٠،٦٧٨) وكان مستوى الدلالة (٠،٥٦٥) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العاطفي تبعا لمتغير مدة الزواج حيث كانت قيمة (ف) (٠،٩٣٤) وكان مستوى الدلالة (٠،٤٢٤) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاجتماعي تبعا لمتغير مدة الزواج

حيث كانت قيمة (ف) (٣،٨٩٥) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٠٩) وهو مستوى غير دال.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثقافي تبعا لمتغير مدة الزواج حيث كانت قيمة (ف) (٠،٤٩٢) وكان مستوى الدلالة (٠،٦٨٨) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير مدة الزواج حيث كانت قيمة (ف) (٠،٣٦٦) وكان مستوى الدلالة (٠،٧٧٧) وهو مستوى غير دال، وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه (الصغير،١٤٢٨ه)، مع ما توصل إليه راوية دسوقي(١٩٨٦م)، وتتفق مع ما توصل إليه (العنزي،٢٠١١م) من أن مستوى التوافق الزواجي لا يختلف بزيادة سنوات الزواج، ويرى الباحث أن عدم تأثر مستوى التوافق الزواجي بمتغير مدة الزواج قد يعود إلى طبيعة أفراد العينة من حيث النضج الزواجي وضعف الخبرات المكتسبة خلال فترة الزواج، ما أدى إلى ضعف في مهارات التعامل مع المشكلات الزوجية التي يؤدي تفاقمها إلى عدم الاستمتاع بالحياة الزوجية، وبالتالي تعزز السلبية لدى قطبي العلاقة وتجعل كل منهما يسعى إلى التقبل والتعايش مع الوضع دون الحرص على الرقي بالعلاقة وتوطيدها بعد هذه الفترة الطويلة من الزواج.

التساؤل الثامن

هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة ؟

حيث إن متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة ينقسم في هذه الدراسة إلى أربعة فئات هي من (٣٠٠٠) ريال إلى أقل من (٥٠٠٠) ريال، من (٥٠٠٠) ريال إلى أقل من (١٠٠٠٠) ريال، من (١٠٠٠٠) ريال إلى أقل من (١٥٠٠٠) ريال، (١٥٠٠٠) ريال فأكثر؛ لذا تم استخدام اختبار التباين الآحادي (أنوفا) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة، ويوضح الجدول (١٦) نتيجة اختبار التباين الآحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٦) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتوسط الدخل الشهري للأسرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيام بالأدوار الزوجية	بين المجموعات	١٩٢,٥٦٤	٣	٦٤,١٨٨	٢,١٢١	٠,٠٩٦
	داخل المجموعات	٣٠١٣٧,٧	٩٩٦	٣٠,٢٥٩		
	الكلي	٣٠٣٣٠,٣	٩٩٩			
البعد الشخصي	بين المجموعات	١٤٩٠,١٦	٣	٤٩٦,٧١٩	٥,٣٢٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٩٢٩٥٨,٦	٩٩٦	٩٣,٣٣٢		
	الكلي	٩٤٤٤٨,٨	٩٩٩			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد العاطفي	بين المجموعات	٦٢٥,٩٠٧	٣	٢٠٨,٦٣٦	٣,١١٥	٠,٠٢٥
	داخل المجموعات	٦٦٧٠٥,٨	٩٩٦	٦٦,٩٧٤		
	الكلي	٦٧٣٣١,٧	٩٩٩			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٢٤٥,٨٠٢	٣	٨١,٩٣٤	٤,٢٥٦	٠,٠٠٥
	داخل المجموعات	١٩١٧٣,٣	٩٩٦	١٩,٢٥		
	الكلي	١٩٤١٩,١	٩٩٩			
البعد الثقافي	بين المجموعات	٧١١,٤٨٢	٣	٢٣٧,١٦١	٥,٤٨٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٤٣٠٨٦,١	٩٩٦	٤٣,٢٥٩		
	الكلي	٤٣٧٩٧,٦	٩٩٩			
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	بين المجموعات	١٢٥٣٤,٣	٣	٤١٧٨,١	٤,٢١	٠,٠٠٦
	داخل المجموعات	٩٨٨٥٢٣	٩٩٦	٩٩٢,٤٩٣		
	الكلي	١٠٠١٠٥٧	٩٩٩			

يتضح من الجدول (١٦) التالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القيام بالأدوار الزوجية تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة حيث كانت قيمة (ف) (٢،١٢١) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٩٦) وهو مستوى غير دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الشخصي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة حيث كانت قيمة (ف) (٥،٣٢٢) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٠١) وهو مستوى دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العاطفي تبعا لمتغير متوسط الدخل

الشهري للأسرة حيث كانت قيمة (ف) (٣،١١٥) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٢٥) وهو مستوى دال.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاجتماعي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة حيث كانت قيمة (ف) (٤،٢٥٦) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٠٥) وهو مستوى دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثقافي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة حيث كانت قيمة (ف) (٥،٤٨٢) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٠١) وهو مستوى دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة حيث كانت قيمة (ف) (٤،٢١) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٠٦) وهو مستوى دال.

ونظرا لوجود فروق معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق. وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٧) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتوسط الدخل الشهري للأسرة

البعد	الدخل الشهري بالآلاف	المتوسط الحسابي	من ٣ إلى أقل من ٥	من ٥ إلى أقل من ١٠	من ١٠ إلى أقل من ١٥	١٥ فأكثر
البعد الشخصي	من ٣ إلى أقل من ٥	٤٨,٢٦	–			
	من ٥ إلى أقل من ١٠	٤٨,٤٧		–	٢,٥١٣٨٥*	٢,٣٤٦٧*-
	من ١٠ إلى أقل من ١٥	٥٠,٩٨			–	
	١٥ فأكثر	٥٠,٨١				–
البعد العاطفي	من ٣ إلى أقل من ٥	٤١,١١	–			
	من ٥ إلى أقل من ١٠	٣٩,٩٤		–	٢,٠٤٠٤١*	
	من ١٠ إلى أقل من ١٥	٤١,٩٨			–	
	١٥ فأكثر	٤١,٤٣				–
البعد الاجتماعي	من ٣ إلى أقل من ٥	٢٣,٢٥	–			١,٣٦٤٣٦*
	من ٥ إلى أقل من ١٠	٢٣,٧٦		–		
	من ١٠ إلى أقل من ١٥	٢٤,٥٢			–	
	١٥ فأكثر	٢٤,٦٢				–
البعد الثقافي	من ٣ إلى أقل من ٥	٣٤,٤٧	–			
	من ٥ إلى أقل من ١٠	٣٢,٧١		–	٢,٠٢٧٤٥*	١,٨٠٨٦٢*
	من ١٠ إلى أقل من ١٥	٣٤,٧٤			–	
	١٥ فأكثر	٣٤,٥٢				–
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	من ٣ إلى أقل من ٥	١٧٦,٠٢	–			
	من ٥ إلى أقل من ١٠	١٧٣,٦٩		–	٨,٤١٨٧*	
	من ١٠ إلى أقل من ١٥	١٨٢,١١			–	
	١٥ فأكثر	١٨٠,٨٣				–

* وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٧) أن الفروق التي ظهرت بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير متوسط الدخل الشهري للأسرة:

البعد الشخصي

كانت بين (من كان دخل الأسرة الشهري من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) وبين (من كان دخل الأسرة الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال ومن كان دخل الأسرة ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) لصالح (من كان دخل الأسرة الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال ومن كان دخل الأسرة ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

البعد العاطفي

كانت بين (من كان دخل الأسرة الشهري من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) وبين (من كان دخل الأسرة الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) لصالح (من كان دخل الأسرة الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

البعد الاجتماعي

كانت بين (من كان دخل الأسرة الشهري من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ ريال) وبين (من كان دخل الأسرة الشهري ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) لصالح (من كان دخل الأسرة الشهري ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

البعد الثقافي

كانت بين (من كان دخل الأسرة الشهري من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) وبين (من كان دخل الأسرة الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال ومن

كان دخل الأسرة ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) لصالح (من كان دخل الأسرة الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال ومن كان دخل الأسرة ١٥٠٠٠ ريال فأكثر) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

مقياس التوافق الزواجي ككل

كانت بين (من كان دخل الأسرة الشهري من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال) وبين (من كان دخل الأسرة الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) لصالح (من كان دخل الأسرة الشهري من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع دخل الأسرة كلما ارتفع التوافق الزواجي، وذلك لأن المادة عصب الحياة وبها تكون الأسرة أكثر قدرة على توفير مستلزمات الزواج وأكثر قدرة على الوفاء باحتياجته، وتوفير قدر من الأمن والرفاهية الأسرية، وينعكس بذلك على تحقيق السعادة الزوجية التي أشارت إليها نادية جان (٢٠٠٨م) حيث توصلت إلى وجود ارتباط دال بين السعادة والمستوى الاقتصادي للأسرة، وتتفق أيضاً مع نتيجة (الصغير،١٤٢٨ه) من أنه كلما ارتفع دخل الأسرة كلما ارتفع التوافق الزواجي.

التساؤل التاسع

هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المؤهل العلمي ؟

حيث إن متغير المؤهل العلمي ينقسم في هذه الدراسة إلى أربع مراحل هي تعليم أولي وتعليم ثانوي وتعليم جامعي وتعليم عالي؛ لذا تم استخدام اختبار التباين الآحادي (أنوفا) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير المؤهل العلمي، ويوضح الجدول (١٨) نتيجة اختبار التباين الآحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول رقم (١٨) نتائج تحليل التباين الآحادي لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي تبعا للمؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيام بالأدوار الزوجية	بين المجموعات	١٩٩,٧٤٢	٣	٦٦,٥٨١	٢,٢٠١	٠,٠٨٦
	داخل المجموعات	٣٠١٣٠,٥	٩٩٦	٣٠,٢٥٢		
	الكلي	٣٠٣٣٠,٣	٩٩٩			
البعد الشخصي	بين المجموعات	١٠٥٥,٧٨	٣	٣٥١,٩٢٨	٣,٧٥٣	٠,٠١١
	داخل المجموعات	٩٣٣٩٣	٩٩٦	٩٣,٧٦٨		
	الكلي	٩٤٤٤٨,٨	٩٩٩			
البعد العاطفي	بين المجموعات	٣٣٤,٦٧٦	٣	١١١,٥٥٩	١,٦٥٨	٠,١٧٤
	داخل المجموعات	٦٦٩٩٧	٩٩٦	٦٧,٢٦٦		
	الكلي	٦٧٣٣١,٧	٩٩٩			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	٩١,٨٨	٣	٣٠,٦٢٧	١,٥٧٨	٠,١٩٣
	داخل المجموعات	١٩٣٢٧,٣	٩٩٦	١٩,٤٠٥		
	الكلي	١٩٤١٩,١	٩٩٩			

البعد الثقافي	بين المجموعات	٥٢٣,٧٠٣	٣	١٧٤,٥٦٨	٤,٠١٨	٠,٠٠٧
	داخل المجموعات	٤٣٢٧٣,٩	٩٩٦	٤٣,٤٤٨		
	الكلي	٤٣٧٩٧,٦	٩٩٩			
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	بين المجموعات	٩٠٥٠,٧٢	٣	٣٠١٦,٩١	٣,٠٢٩	٠,٠٢٩
	داخل المجموعات	٩٩٢٠٠٦	٩٩٦	٩٩٥,٩٩		
	الكلي	١٠٠١٠٥٧	٩٩٩			

يتضح من الجدول (١٨) التالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد القيام بالأدوار الزوجية تبعا لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف) (٢،٢٠١) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٨٦) وهو مستوى غير دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الشخصي تبعا لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف) (٣،٧٥٣) وكان مستوى الدلالة (٠،٠١١) وهو مستوى دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العاطفي تبعا لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف) (١،٦٥٨) وكان مستوى الدلالة (١٧٤ , ٠) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاجتماعي تبعا لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف) (١،٥٧٨) وكان مستوى الدلالة (١٩٣ , ٠) وهو مستوى غير دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الثقافي تبعا لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف) (٤،٠١٨) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٠٧) وهو مستوى دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت قيمة (ف) (٣،٠٢٩) وكان مستوى الدلالة (٠،٠٢٩) وهو مستوى دال.

ونظرا لوجود فروق معنوية في اختبار التباين تم إجراء اختبار شيفيه لدلالة الفروق. وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٩) نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي تبعا للمؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	تعليم أولي	ثانوي	جامعي	تعليم عالي
البعد الشخصي	تعليم أولي	٤٧,٨٢	–			
	ثانوي	٤٨,٥٩		–		-٢,٩٨٩٤*
	جامعي	٥٠,٠١			–	
	تعليم عالي	٥١,٥٨				
البعد الثقافي	تعليم أولي	٣٣,٢٧	–			
	ثانوي	٣٣,٣٢		–		-٢,١٨٩١*
	جامعي	٣٣,٩٨			–	
	تعليم عالي	٣٥,٥١				–
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	تعليم أولي	١٧٣,٦٢	–			
	ثانوي	١٧٥,١٤		–		-٨,٩٧٦٧*
	جامعي	١٧٨,٦			–	
	تعليم عالي	١٨٤,١٢				–

* وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٩) أن الفروق التي ظهرت بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير المؤهل العلمي:

البعد الشخصي

كانت بين (الحاصلين على مؤهل ثانوي) وبين (الحاصلين على تعليم عالي) لصالح (الحاصلين على تعليم عالي) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

البعد الثقافي

كانت بين (الحاصلين على مؤهل ثانوي) وبين (الحاصلين على تعليم عالي) لصالح (الحاصلين على تعليم عالي)من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

مقياس التوافق الزواجي ككل

كانت بين (الحاصلين على مؤهل ثانوي) وبين (الحاصلين على تعليم عالي) لصالح (الحاصلين على تعليم عالي) من ذوات المتوسط الحسابي الأعلى.

النتيجة السابقة تُظهر فروقاً في مستوى التوافق الزواجي لدى شريحتين مهمتين من أفراد العينة وهما (الحاصلون على مؤهل ثانوي) و (الحاصلون على تعليم عالي) في البعد الشخصي والبعد الثقافي وعلى المقياس ككل، وهذا يؤكد لنا ما يفرضه المستوى التعليمي على تفكير الشخص واهتماماته، لأن تعليم الفرد يظهر على شخصيته كما يظهر جلياً على مستوى فكره وثقافته، والحاصلون على مؤهل الثانوية في مرحلة من مراحل عمرهم يشعرون بمركب النقص، خاصة إذا اقترنوا بمن هم أعلى منهم في المستوى التعليمي، وبالذات عندما يكون الزوج أقل في المستوى التعليمي من الزوجة، وبالتالي يبدأ بالتعويض وإثبات الذات والتعبير عن مدى قدرته على تحقيق التوافق والانسجان وإن لم يكن من ذوي المؤهل المرتفع، ووفقاً لنظرية التجانس التي ترى أن التشابه بين الزوجين يرتبط إيجابا بالتوافق الزواجي وأن ارتفاع مستوى تعليم الزوج عن الزوجة يؤدي أيضا إلى تحقيق التوافق الزواجي. كما أن ارتفاع المستوى التعليمي يرتبط إيجاباً بارتفاع مستوى التوافق الزواجي لأن في ذلك دعم لعملية التواصل بين الزوجين مما يؤدي إلى حدوث قاعدة قوية من التفاهم وتقبل كل منهما للآخر، كما أنه كلما كان للزوجين أهدافاً واضحة يتفقان عليها ويسعيان إلى تحقيقها كان لديهما نفس المستوى من الطموح، وهذا يخلق روحاً من التعاون والتحفيز والرضا عن بعضهما، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نادية جان (١٩٨٨م) من عدم وجود فروق في السعادة الزوجية تبعا للمستوى التعليمي، بينما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل

إليه (الصغير،١٤٢٨ه)، وتتفق إلى حدّ ما مع ما توصل إليه(العنزي،٢٠١١م)، وناصر ويغمور(١٩٨٦م) من أن أكثر الأسر توافقاً هي الأسر التي يتقارب مستواها التعليمي، وتتفق تماما مع ما توصل إليه جرين١٩٩١م من وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي وارتفاع المستوى التعليمي.

التساؤل العاشر

هل توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة؟

أ.الفروق في مستوى التوافق الزواجي للذكور تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة.

لبحث هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي للأزواج تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة، ويوضح الجدول (٢٠) نتيجة اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٢٠) نتائج تحليل ت لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي للأزواج تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة

البعد	الحالة المهنية لشريك الحياة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيام بالأدوار الزوجية	تعمل	١٦٣	٣٠,٢٤	٤,٩٤٥	٠,٠٧٩	٠,٩٣٧
	لا تعمل	٤٧٩	٣٠,٢٠	٤,٧٨٣		
البعد الشخصي	تعمل	١٦٣	٥١,٧٩	٨,١٤٤	٠,٦٣٣	٠,٥٢٧
	لا تعمل	٤٧٩	٥١,٢٧	٩,١٥٥		
البعد العاطفي	تعمل	١٦٣	٤٢,٩٠	٦,٩٥٤	١,٠٦١	٠,٢٨٩
	لا تعمل	٤٧٩	٤٢,١٩	٧,٣٩٩		
البعد الاجتماعي	تعمل	١٦٣	٢٥,١٥	٤,١٣٤	٠,٨٥٩	٠,٣٩١
	لا تعمل	٤٧٩	٢٤,٩٣	٤,٠٠٢		
البعد الثقافي	تعمل	١٦٣	٣٥,١٠	٥,٧٢٥	٠,٤١٤	٠,٦٧٩
	لا تعمل	٤٧٩	٣٤,٨٧	٦,١٧١		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	تعمل	١٦٣	١٨٥,٢٦	٢٧,١١٦	٠,٦٩٨	٠,٤٨٥
	لا تعمل	٤٧٩	١٨٣,٤٧	٢٨,٦٥٢		

يتضح من الجدول (٢٠) التالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في بعد القيام بالأدوار الزوجية تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة حيث كانت قيمة (ت) (٠,٠٧٩) وكان مستوى الدلالة (٠,٩٣٧) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في البعد الشخصي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة حيث كانت قيمة (ت) (٠,٦٣٣) وكان مستوى الدلالة (٠,٥٢٧) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في البعد العاطفي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة حيث كانت قيمة (ت) (١,٠٦١) وكان مستوى الدلالة (٠,٢٨٩) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في البعد الاجتماعي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة حيث كانت قيمة (ت) (٠,٨٥٩) وكان مستوى الدلالة (٠,٣٩١) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في البعد الثقافي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة حيث كانت قيمة (ت) (٠,٤١٤) وكان مستوى الدلالة (٠,٦٧٩) وهو مستوى غير دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة حيث كانت قيمة (ت) (٠,٦٨٩) وكان مستوى الدلالة (٠,٤٨٥) وهو مستوى غير دال.

يعيد الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج تبعًا للحالة المهنية لزوجاتهم إلى طبيعة العينة، ورغم ما تعانيه المرأة العاملة في المجتمع السعودي من صعوبات وضغوطات نفسية ومجتمعية، إلا أنهن استطعن التغلب على ذلك بالاتفاق مع أزواجهن في جميع الأبعاد المحققة للتوافق الزواجي، وهذا ما يؤكد أن العينة متجانسة ومتوافقة زواجيا من جهة الحالة المهنية لشريك الحياة، ونظراً للاحتياج

الكبير الذي يقوم بسده عمل الزوجة، مما جعل الأزواج أكثر حرصاً على عمل زوجاتهم لما يلبيه عملهن من احتياجات أصبحت تُعد من أولويات الشاب السعودي والأسرة السعودية بشكل عام، وذلك نظرًا لتدني المستوى الاقتصادي وما صاحبه من الغلاء المعيشي والالتزامات الكبيرة التي لا غنى للأسرة عنها من التزامات حياتية يومية أو التزامات دراسية أو التزامات اجتماعية، وهذا يؤكد ما تمت الإشارة إليه في الإطار النظري تبعًا لما ذكره (الرومي والصائغ،٢٠٠٤م) من أنه بعد تراجع المستوى الاقتصادي عن ذي قبل، أصبح الشباب أكثر اهتماماً بعمل المرأة، بل ومع تزايد أعداد العاطلين عن العمل، أصبح همُّ الشاب الأول وأسرته البحث عن زوجة تعمل، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليه (الناصر ويغمور،١٩٨٦م) من أن النساء العاملات يحققن التوافق الزواجي بنسب متفاوتة حسب مدة الخدمة في العمل، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه (العنزي،٢٠١١م) و(الشمسان،٢٠٠٤م) من أن النساء غير العاملات كن أكثر توافقا من غيرهن.

وتتفق الدراسة مع ما توصلت إليه نادية جان (٢٠٠٨م) من أن المستوى الاقتصادي من العوامل المنبئة بالسعادة في الأسرة ، وعدم تحققه يؤدي إلى انخفاض التنبؤ بالسعادة.

كما تتفق هذه النتيجة مع أدبيات الدراسة من أن القيام بالأدوار الزوجية ومعرفة الحقوق والواجباب من أهم عوامل تحقيق التوافق الزواجي ، كما تتفق النتيجة مع نظرية إريكسون في نمو الزواج في مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة ، ومرحلة الإحساس بالكفاءة ، ومرحلة الإحساس بالتكامل.

ب.الفروق في مستوى التوافق الزواجي للإناث تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة.

لبحث هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مقياس التوافق الزواجي للزوجات تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة، ويوضح الجدول (٢١) نتيجة اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

جدول (٢١) نتائج تحليل (ت) لدلالة الفروق في مقياس التوافق الزواجي للزوجات تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة

البعد	الحالة المهنية لشريك الحياة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القيام بالأدوار الزوجية	يعمل	٣٣٣	٢٧,٩٩	٦,٢٩٤	٢,٢٥	*٠,٠٢٥
	لا يعمل	٢٥	٢٥,٠٨	٥,٥٣٠		
البعد الشخصي	يعمل	٣٣٣	٤٧,٥٥	١٠,٥٢٢	١,٨٨٧	٠,٠٦
	لا يعمل	٢٥	٤٣,٤٤	١٠,٢٤٣		
البعد العاطفي	يعمل	٣٣٣	٣٩,٣٠	٩,٢١٦	٢,٤٢١	*٠,٠١٦
	لا يعمل	٢٥	٣٤,٦٨	٨,٩٥٢		
البعد الاجتماعي	يعمل	٣٣٣	٢٢,٨٨	٤,٦٨١	٢,٣٢٨	*٠,٠٢
	لا يعمل	٢٥	٢٠,٦٤	٤,٠٤٠		
البعد الثقافي	يعمل	٣٣٣	٢٣,٦٨	٧,٢٢١	٢,٤٠٦	*٠,٠١٧
	لا يعمل	٢٥	٢٩,٢٤	٧,٦٩٩		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي	يعمل	٣٣٣	١٧٠,٥٨	٣٥,٠٥٩	٢,٤١٩	*٠,٠١٦
	لا يعمل	٢٥	١٥٣,٠٨	٣٢,٣٨٣		

يتضح من الجدول (٢١) التالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات في بعد القيام بالأدوار الزوجية تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة لصالح من كانت الحالة المهنية لشريك الحياة (يعمل) حيث كانت قيمة (ت) (٢٥ , ٢) وكان مستوى الدلالة (٠٢٥ , ٠) وهو مستوى دال.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات في البعد الشخصي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة حيث كانت قيمة (ت) (٨٨٧ , ١) وكان مستوى الدلالة (٠٦ , ٠) وهو مستوى غير دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات في البعد العاطفي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة لصالح من كانت الحالة المهنية لشريك الحياة (يعمل) حيث كانت قيمة (ت) (٤٢١ , ٢) وكان مستوى الدلالة (٠١٦ , ٠) وهو مستوى دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات في البعد الاجتماعي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة لصالح من كانت الحالة المهنية لشريك الحياة (يعمل) حيث كانت قيمة (ت) (٣٢٨ , ٢) وكان مستوى الدلالة (٠٢ , ٠) وهو مستوى دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات في البعد الثقافي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة لصالح من كانت الحالة المهنية لشريك الحياة (يعمل) حيث كانت قيمة (ت) (٤٠٦ , ٢) وكان مستوى الدلالة (٠١٧ , ٠) وهو مستوى دال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية للزوجات في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي تبعا لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة لصالح من كانت الحالة المهنية لشريك الحياة (يعمل) حيث كانت قيمة (ت) (٤١٩ , ٢) وكان مستوى الدلالة (٠١٦ , ٠) وهو مستوى دال.

وتتفق تلك النتيجة مع السنة الكونية التي جعلت من الزوج ربًّا للأسرة يقوم على شؤونها ويقضي حوائجها ، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة ، فقد سُئلت عائشة رضي الله عنها ما كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَصنعُ في أهلِهِ ؟ قالتْ:»كان في مِهْنَةِ أهلِهِ، فإذا حضرتِ الصلاةُ قامَ إلى الصلاةِ» رواه البخاري ، وهذا

يتوافق مع قوله صلوات الله وسلامه عليه:»خَيْرُكُمْ خَيْرَكُمْ لأهلِهِ وأنا خَيْرُكُمْ لأهلِي» رواه الترمذي، وفيما رواه ثوبان مولى رسول الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:»أفضلُ دينارٍ ينفقُهُ الرَّجلُ دينارٌ ينفقُهُ على عيالِهِ ، ودينارٌ ينفقُهُ على فرسٍ في سبيلِ الله ، ودينارٌ ينفقُهُ الرَّجلُ على أصحابِهِ في سبيلِ اللهَّ» صحيح بن ماجه (الدرر السنية). كما تتفق نتيجة الدراسة مع ما ذكرته أدبيات الدراسة من أن أول عامل من عوامل التوافق الزواجي هو القيام بالأدوار الزواجية، وأهم دور يقوم به الزوج هو الانفاق على أسرته وأهل بيته والقيام بتلبية احتياجاتهم ليتحقق الاستقرار والرضا الأسري، بينما تُظهر نتائج الدراسة أن النتيجة كانت عكسية للزوجات اللاتي كان شريك الحياة (لا يعمل)، وهذا أيضا يؤكد أن الأسرة تقوم في المقام الأول على الزوج ومدى تفهمه للدور المناط منه، وأن الزوجة وحدها لا يمكن أن تقوم بكافة الأدوار، بل أن تقصير الزوج في القيام بدوره من خلال الوظيفة التي من خلالها يلبي احتياجات أسرته، يؤدي إلى خللٍ كبير في تكامل أدوار الأسرة ويشكل عبئاً على الطرف الآخر مما يُسبب خلافات زوجية عميقة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نوال الحنطي (١٩٩٩م) من أن المشكلات المالية من المشكلات الأكثر شيوعاً بين الأزواج والزوجات السعوديين، وهذا ما توصلت إليه دراسة قامت بها جمعية أسرتي عن الأسباب المؤدية للطلاق في العام الأول من الزواج، حيث توصلت إلى أن غالبية المشكلات الزوجية التي تسببت في طلب الطلاق من قبل الزوجات تعود لمشكلات مالية ، وأوضحت الدراسة أن المشاكل المالية تتمثل أغلبيتها في عدم كفاية الدخل (جمعية أسرتي).

الفصل الخامس

ملخص النتائج والتوصيات

أولاً: ملخص النتائج

ثانياً: التوصيات

أولاً: ملخص النتائج

يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١- مستوى التوافق الزواجي لدى ١٦,٥٪ من أفراد العينة كان منخفض، ولدى ١٩,٦٪ كان مرتفعاً، بينما كان التوافق الزواجي متوسطاً لدى ٦٣,٧٪.

٢- طرق اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعاً على الترتيب هي: الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية، الأصدقاء، زملاء العمل، الإنترنت، الخاطبة.

٣- معايير اختيار شريك الحياة الأكثر شيوعاً على الترتيب هي: الخلق، التدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، الوظيفة، الغنى.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعا لمتغير الجنس عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير طرق اختيار شريك الحياة.

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمعايير اختيار شريك الحياة عند مستوى ٠,٠١ لصالح معياري الخلق والتدين.

٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير مدة الزواج.

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة عند مستوى ٠,٠٠٦ لصالح من كان دخل الأسرة الشهري من (١٠,٠٠٠ إلى أقل من ١٥,٠٠٠ريال)، ولصالح من كان دخل الأسرة الشهري (١٥,٠٠٠ ريال فأكثر).

٩- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى ٠,٠٢٩ لصالح الحاصلين على التعليم العالي.

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأزواج في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة.

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الحالة المهنية لشريك الحياة عند مستوى ٠,٠١٦ لصالح من كانت الحالة المهنية لشريك الحياة (يعمل).

ثانياً: التوصيات

١- إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي تابعة لجمعيات الإصلاح الأسري في مختلف مناطق المملكة تعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج.

٢- إعداد برامج تدريبية للمرشدين الأسريين للتعامل مع حالات اختيار شريك الحياة.

٣- تقديم دورات وبرامج تثقيفية للمجتمع عن معايير اختيار شريك الحياة.

٤- تقديم دورات وبرامج تثقيفية للمجتمع في تحقيق التوافق الزواجي.

٥- إعداد سلسلة دورات للشباب والشابات بدءًا بـ :

- دورة بعنوان «كيف تختار شريك الحياة» ويُهدف منها إلى التعرف على معايير اختيار الشريك.
- دورة بعنوان «التوافق الزواجي» ويهدف من خلالها إلى توضيح عوامل التوافق الزواجي وعوامل عدم التوافق.
- دورة «التأهيل الأسري».

٦- إخراج مقياس التوافق الزواجي بصورة إلكترونية من إصدارات الجمعية.

٧- تكثيف البحوث حول معايير اختيار شريك الحياة والمتغيرات الأكثر تأثيرا في التوافق الزواجي.

الفصل السادس

المنهج الإجرائي المقترح لآلية اختيار وتقييم شريك الحياة

مقدمة

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة التي أجريت عن معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، ونظرًا لما للاختيار السليم من تأثير كبير في تحقيق التوافق الزواجي واستقرار الأسرة، فإننا نقترح منهجاً إجرائيًا للتعامل مع حالات اختيار شريك الحياة.

المنهج الإجرائي

يدخل الشاب والفتاة للحياة الزوجية وهما يحملان مجموعة من التصورات حول شريك الحياة وطريقة التعامل مع كل منهما، وهذه التصورات تشكلت عبر فترة طويلة من خلال ما يشاهدة الفرد حوله أو ما يسمع من نصائح أو تعليقات حول الحياة الزوجية، كما أن الإعلام وخاصة المسلسلات التلفزيونية تسهم بشكل كبير في تشكيل تلك التصورات، وهذه التصورات بلا شك ستكون خلاف الواقع، وبقدر درجة بعدها عن الواقع تكون الخلافات الزوجية والإحباط وعدم التوافق(المفدى،١٤٢٥هـ).

وما أن يصل الشاب عتبة الزواج إذ به يقف حائراً، من أين يبدأ؟ ومن يختار؟ وكيف يكون متوازناً في شروطه ومواصفاته التي يرغبها في شريكة حياته ؟ وربما بعضهم استسلم لعادات قومه وثقافتهم وموروثاتهم فيما يخصّ الزواج من حيث الاختيار ابتداءً ثم ما يتبع ذلك من علاقة اجتماعيّة نشأت بعقد الزوجيّة، وهكذا يعيش كثير من الشباب بين التخبّط والمثالية والاستسلام في حسن الاختيار لشريكة الحياة، وبما أن الشاب هو المسؤول ابتداء عن اختياره وعن حياته فعليه أن يكون أكثر وعياً وفهماً لطبيعة العلاقات الاجتماعيّة وكيفية التعامل معها بما يضمن له أن يحيا حياة مستقرة.

وبما أن الفتاة لها القرار في القبول أو الرفض، وهي من يقوم عليها القرار النهائي في إتمام الزواج، ومع اختلال كثير من المعايير لدى الفتاة، سواء في تقديم الأولويات

في شؤون حياتها، أو اختلال معايير اختيار الشريك، إما لعدم تهيئتها لمثل هذا الموقف أو لعدم استعدادها المعرفي جيدا لمثل هذا اليوم، أو لتدخل الأهل بالإسراع في اتخاذ القرار في تزويجها أو الرفض دون أن يكون لها القرار المباشر في الأمر، فيرى الباحث أن يعي الأهل أن الزواج مشروع الحياة ونقطة فارقة في طريق الفتاة، وأساس نجاح الزواج الاختيار الصحيح، وكثيراً ما تتزاحم الأفكار وتتكالب لدى الشاب المُقدم على الزواج، وعلى الفتاة التي وقع عليها الاختيار، ولذلك هم في أمس الحاجة إلى ترتيب هذا الأمر ذهنياً من خلال التهيئة له مسبقاً، حتى يتمكنا من التفكير السليم قبل اتخاذ القرار، وكثيراً ما يلجأُ الشاب والفتاة المقبلان على الزواج للاستشارة والاستفادة من خبرات المرشدين الأسريين والمرشدات في هذا المجال، ليستضيئوا بتوجيهاتهم، ويستعينوا بها كلبنة أساسية في تحديد أولويات الاختيار، كالثوابت التي لا يمكن التخلي عنها، والكماليات التي يمكن التنازل عنها أو المرونة حين التعامل معها، لذلك يضع الباحث منهجاً إجرائيا للمرشدين الأسريين والمرشدات يرسم لهم من خلاله الخطوات الإجرائية للتعامل مع حالات اختيار شريك الحياة.

وصف المنهج الإجرائي

يتكون المنهج من ثلاث توجيهات معرفية ، تنظيمية ، مهارية يتمكن المسترشد من خلالها التعرف على هدفه الحقيقي من الزواج، وترتيب أولوياته، وتحديد ما يمكن الثبات عليه وما يمكن التنازل عنه أثناء اختيار شريك الحياة.

أهداف المنهج الإجرائي:

- تقديم توجيهات معرفية عن الزواج ومعايير اختيار شريك الحياة.
- تقديم توجيهات تنظيمية عن الزواج ومعايير اختيار شريك الحياة.
- تقديم توجيهات مهارية عن الزواج ومعايير اختيار شريك الحياة.

خطوات المنهج الإجرائي:

إن التعامل مع حالات اختيار شريك الحياة تتطلب مهارات إرشادية عالية لكي يتمكن المرشد الأسري من توجيه الحالة التوجيه السليم وفق ما يلمسه أثناء طرح الاستشارة، لذلك يرى الباحث أن حالات المقبلين على الزواج واختيار شريك الحياة من خلال عمله في قسم الاستشارات الهاتفية بالجمعية يكون التعامل معها من خلال طرح أسئلة تقديمية على الحالة، ومن خلال الإجابة عليها يتمكن المرشد الأسري من عرض خطوات التوجيه (المعرفي – التنظيمي – المهاري)، وهذه الأسئلة تتلخص فيما يلي:

١ – ماهو هدفك من الزواج؟

٢ – ماهو تصورك لمفهوم الزواج؟

٣ – ماهي الصفات التي تحب أن تراها في شريك الحياة؟

٤ – كيف رسمت حياتك بعد الزواج؟

٥ – ماهي الأهداف المستقبلية التي تسعى لتحقيقها مع شريك حياتك؟

هذه الأسئلة تُعد كمدخل للمرشدين الأسريين والمرشدات لتقديم بناء معرفي لتصحيح مفهوم الزواج وغايته لدى المقبلين على الزواج، وتُعد من أهم ما قديُطرح على الشاب أو الفتاة المقبلة على الزواج، كما أن الحالة قد تفرض أسئلة أخرى إضافةً إلى ما تقدم، ومن خلال إجابتهما على هذه الأسئلة تكون خطوات التوجيه كما يلي:

١ - التوجيه المعرفي:

جرت عادة الناس أن الذي يرغب في الذهاب إلى رحلة سياحية أن يتهيأ لها نفسياً ومعنويا، وكذلك جميع مناشط الحياة المهمة، وعلى هذا فإن المقبلين على الزواج لابد أن يستعدوا لهذه الرحلة الطويلة أتمّ استعداد، والاستعداد المعرفي لما ترغب في القيام به أو الإقدام عليه يعدّ أهم وأقوى استعداد يهيئك للتعامل مع الموقف الجديد، من

حيث التفكير السليم، والطريقة المناسبة.

وعودة إلى الأسئلة المحددة للتوجيه المعرفي، نجد أن المرشد الأسري ينطلق في تحديد التوجيه من خلال إجابة المقبلين على الزواج واختيار شريك الحياة على السؤالين الأولين، ماهو هدفك من الزواج؟ وما هو تصورك لمفهوم الزواج؟ ويكون التوجيه بتقديم الشكر للحالة وتعزيز الثقة لديه من خلال حرصه على السؤال واستشارة أهل الخبرة، ثم يبين المرشد الأسري أن هناك عدة أمور لا بد أن نعيها عن الزواج قبل أن نُقدم على هذه الخطوة المفصلية في الحياة، ومن ذلك :

١ – أن الزواج شعيرة من شعائر الله، بقدر ما يعظّمها الإنسان في نفسه بقدر ما تسمو أهدافه وغاياته من هذه العبادة.

٢– الزواج رزق من جملة الأرزاق التي يقسّمها الله تعالى بين عباده وعلى هذا على الشاب أو الفتاة أن يؤمنا إيماناً صادقاً يقينياً أن ما قُسم لهما من الرزق سيأتيهما إنما عليهما بذل السبب، وما يقومان به من الاختيار الصحيح والتأني في الاختيار واتخاذ القرار بعد دراسة مستفيضة للزواج وأطرافه هو من الأسباب التي ينبغي التركيز عليها.

٣– الزواج ليس حقوقاً متبادلة بين طرفين بقدر ما هو بناء مشترك بين طرفين .

٤ – الزواج بقدر ما هو سكن وارتياح ففيه مسؤوليات وتكاليف وتبعات، فالأحلام الوردية ، والخيال المخملي للزواج قبل الزواج قد لا يكون حقيقة بعد الزواج، ولذلك ينبغي على الشاب والفتاة أن يدخلا الحياة الزوجية وهما على وعي بطبيعة هذه الحياة.

٥ – الزواج مشروع جاد لا بد فيه من الاستعداد لتحمّل المسؤولية والصبر على أدائها .

٦ – النقص والقصور صفة لازمة للبشر، فلا يُجهد الشاب نفسه في البحث عن فتاة كاملة الحسن والصفات والطبائع، لأنه لن يجد، وكذلك الفتاة لا ترهق نفسها في ألا تختار إلا رجلاً كامل الصفات لأنها لن تجد، وليكن المقياس الأعم الأشمل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:»فاظفر بذات الدين تربت يداك»، وقوله عليه الصلاة

والسلام:»إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»، فليكن معيار الدين والخلق هو المعيار الأهم، وليكن التركيز عليه أولا كما بينت نتائج هذه الدراسة.

٧- الوعي بالتخطيط وترتيب الأولويات، والتخطيط الواعي هو الذي يوازن بين اعتبار القيم ومعايير القبول عند وضع الشروط المراد توافرها في شريك الحياة، فعلى الشاب أن يولي جانب التخطيط للزواج أهمية في حياته، وبمجرد أن يخطر خاطر الزواج لديه أو يعرض أحد عليه فكرة الزواج، يبدأ بالتأني والتريث قبل الإقدام، ويُوجّه المرشد الأسري الشاب إلى أن يسأل نفسه عدة أسئلة، مثل : ماهو هدفي من الزواج؟ هل آن الأوان؟ هل أنا جاهز لهذا القرار؟ من هي شريكة حياتي؟ ماهي مواصفاتها؟ ماذا أريد بالضبط؟ هذه التساؤلات تجعل الشاب يقف قليلا ويتريث ويبدأ يفكر جيدا فيما يرديه بالضبط، لأن هذه التساؤلات تُنشط فكره وتستحثه لتساؤلات أكبر، ثم يحثه المرشد إلى أن يبدأ يخطط جيدا لهذه اللحظة الحاسمة في حياته، بل اللحظة المفصلية في اتخاذ قرارات الحياة، حيث إنه بعدها سيحدد مصير حياته سعادة كانت أو عكس ذلك، وذلك من خلال التهيئة النفسية لهذا الأمر والتغلب على لحظات التردد والخوف من الفشل وكل المعوقات النفسية التي تنشأ عند اتخاذ قرار مفصلي كهذا، والمعوقات الاجتماعية أيضا كالدراسة والوظيفة ومتطلبات الزواج، كل هذه الأمور يوضحها المرشدون الأسريون والمرشدات للحالات المقبلة على الزواج حتى تكون جلية في أذهانهم.

ويقع على الفتاة العبء الأكبر في الاختيار من ناحية القبول والرفض فإضافة إلى ما سبق من توجيهات معرفية، وبما أن الفتاة ذات دور كبير في أسرتها، وما إن يتقدم لها الشاب ويبدأ التفكير الجاد في القبول أو الرفض إلا وتتنازعها ثلاثة أمور مهمة في حياتها، إتمام الدراسة، والوظيفة، ووالديها والبقاء من أجل خدمتهم إن لم يكن لهم أحد غيرها، هنا يُوجه المرشد الأسري الفتاة إلى أن تسأل نفسها أسئلة مفتاحية لتوجيهها التوجيه السليم، مثل: هل أنا مستعدة لهذه الحياة الجديدة؟ لماذا أتزوج؟ ماهو هدفي من الزواج؟ من هو شريك الحياة الذي أريده؟ ماهي مواصفاته التي تشبع

رغباتي وتحقق أهدافي؟ ماهي الأولويات التي يجب ألا أتنازل عنها وماهي الثانويات التي يمكن التغاضي والتنازل عنها؟ هذه الأسئلة تعين الفتاة على فهم غايتها من الزواج، ويتضح من خلالها تصورها للحياة الزوجية، ويظهر جليا هدفها الحقيقي من الزواج، هل هو السعي لإرضاء الله تعالى والاستعانة بالزواج على طاعة الله، أم مجرد تحقيق للسعادة والمتعة الحسية والمادية، ولذلك تُوجه الفتاة هنا إلى أن تعي الهدف الحقيقي من الزواج وتعيد نظرتها في الزواج، وتنظر بعين الاعتبار إلى الأولويات وتقوم بترتيبها ترتيبا يتوافق مع رغباتها واحتياجاتها، كما أنها قد تحتاج أن توازن بين أولوياتها والزواج حتى لا يغلب أحدهما على الآخر.

من خلال ما سبق يكتمل الاستعداد المعرفي لدى المقبلين على الزواج إلى حد كبير، كما أن المرشدين الأسريين والمرشدات البارعين في مجالهم يتفننون في التعامل مع التوجيهات المعرفية السابقة إضافة وتعديلاً وفق ما يرونه أكثر جدوى وفائدة للاستشارة التي يتعامل معها.

٢ - التوجيه التنظيمي:

وبعد أن يتم الشاب والفتاة التوجيه المعرفي، يتهيآن إلى ما بعد ذلك من التوجيه التنظيمي كمرحلة ثانية من مراحل التوجيهات، ومن خلال استعراض السؤال الثالث من الأسئلة التقديمية المذكورة في خطوات المنهج الإجرائي والمتمثل في ماهي الصفات التي تحب أن تراها في شريك الحياة؟ ومن خلال الإجابة على هذا السؤال يكون التوجيه التنظيمي، وبعد أن يعرض الشاب أو الفتاة المواصفات التي يرغبها في شريك حياته، والتي غالبا ما يغلب عليها التشتيت وعدم التركيز على ما يريدونه بالضبط، وغالبا ما تقتصر على النظرة المادية البحتة، هنا يقوم المرشد الأسري بدوره التوجيهي التنظيمي لما تقدم، وبما أننا اتفقنا مع الشاب والفتاة على أن الزواج يحتاج إلى تخطيط مسبق ومراعاة للأولويات من خلال ما طرحاه على أنفسهما من تساؤلات، هنا يبين المرشد الأسري أن المواصفات التي عُرضت عن

شريك الحياة هي مطلب ولا يمكن التغافل عنها ولكنها بحاجة إلى إعادة ترتيب وتوجيه، وحيث إن الشاب والفتاة إما أن يكونا مكملين لبعضهما أو متجانسين فهذا يعني أننا لا بد أن نتفق على معايير تتواجد في الشاب أو الفتاة عند الاختيار، وهي لا تخرج عن ثلاثة معايير:

١_ **معايير شخصية:** وتشمل التدين، الخُلُق، الجمال وحسن المظهر، العمر، العلم والمعرفة.

٢_ **معايير اجتماعية:** الحسب والنسب، المال، الأقارب، البيئة والموقع الجغرافي، العمل والوظيفة.

٣_ **معايير نفسية:** الحب، الشعور بالراحة والاطمئنان.

ومما تقدم من المعايير المذكورة بشكل عام يظهر التكامل وتعدد عوامل نجاح الاختيار، حيث شملت المعايير خمسة جوانب مهمة يجب مراعاتها عند الاختيار، وهي: الجانب العاطفي، الجانب العقلي، الجانب الديني، الجانب الاجتماعي، الجانب الجسدي، ومن خلال المعايير السابقة والجوانب التي تطرقت لها واشتملت عليها، سيلحظ الشاب أو الفتاة أن المعايير التي ينشدونها موجودة ولكنها قد تتأخر قليلا لوجود ما هو أهم منها بناء على ما وجهنا إليه المنهج النبوي حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :» تنكَحُ المرأةُ لأربَعٍ: لمالِها ولحَسَبِها وجَمالِها ولدينها، فاظفَرْ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ» ولقوله صلى الله عليه وسلم:»إذا خَطَب إليكم مَن تَرْضَوْنَ دِينَه وخُلُقَه فزَوِّجُوه. إلا تفعلوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ» رواه البخاري(الدرر السنية).

وفي ضوء ما تقدم من المعايير يُوجه المرشد الأسري حالات اختيار شريك الحياة إلى الالتفات إلى تلك المعايير والتركيز عليها عند الاختيار، ويبين لهم أن الاختيار وفق شروط واضحة ومحددة ومعايير واعتبار للقيم يضمن لهم الاستقرار والهدوء النفسي، لأن ما يُبنى على تخطيط واعٍ، وعلى متطلبات وضروريات حددتها مسبقا لا يَنتج عنها إلا الرضا حتمًا لأنه جاء وفقاً لإشباع رغباتك ومُكمّلا لاحتياجاتك ومتجانسًا مع مرادك ومتوافقاً مع أهدافك.

٣ - التوجيه المهاري:

يأتي التوجيه المهاري كختام لسلسلة التوجيهات، لأن المهارة لا تقوم إلا على بناء معرفي قوي، وتخطيط وتنظيم متوازن ومتوافق ومُلبّي للاحتياجات، تأتي المهارة من أجل تحقيق ذلك كله، ومن إجابة حالات اختيار شريك الحياة على التساؤلين الأخيرين من الأسئلة التقديمية المتمثلة في: كيف رسمت حياتك بعد الزواج؟ وما هي الأهداف المستقبلية التي تسعى لتحقيقها مع شريك حياتك؟، يظهر للمرشد الأسري مدى تصور الشاب أو الفتاة عن الحياة المستقبلية ومدى طموحهما في تحقيق الأهداف ومدى جدوى أهدافهما، فيكون التوجيه هنا بناء على ما رسماه لأنفسهما في المستقبل، بأنه لا يمكن تحقيق ذلك التصور وتلك الأهداف إلا بتحقيق التوافق الزواجي والانسجام الزواجي، وذلك لا يتحقق إلا بالاختيار السليم لشريك الحياة المبني على المعايير والقيم التي تكلمنا عنها سابقاً، وأن هناك مجموعة مهارات متمثلة في عدة خطوات ينبغي القيام بها قبل أن تُقدم على الاختيار أو القبول، فمن الضروري تعلُّم حالات اختيار شريك الحياة مهارات ما قبل الاختيار كي يتحقق الزواج الناجح، ومن ذلك:

أولاً: جمع المعلومات عن شريك الحياة: وهذه أهم خطوة في سبيل الاختيار الموفق، وهذه بعض التوجيهات التفصيلية يمكن طرحها للشاب والفتاة كل على حدة، وهي:

على الشاب أن يركز عند اختيار شريكة الحياة على عدة أمور:

١- محافظتها على أداء الصلوات .

٢- التوافق الثقافي والاجتماعي والفكري .

٣- أن لا يكون مستواها الاقتصادي أعلى منه .

٤- أن لا يكون مستواها العلمي أعلى منه .

٥- أن لا تتميز عنه كثيرًا في لون البشرة .
٦- أن لا يكون في بيئة العمل اختلاط يزعجه ، إن كانت عامله .
٧- أن لا يعول على راتبها إن كان لديها راتب ولا يكون ذلك معيارًا مهمًا لاختيارها .
٨- أن لا تعاني من اضطرابات نفسيه .

على الفتاة قبل أن توافق على شريك الحياة أن تركز على عدة أمور:

١-تحري الدقة في السؤال عن الخاطب في مدي :
أ-التزامه بأداء الصلوات والمحافظة عليها في جماعة .
ب-علاقاته مع أسرته ، شقيقاته ، زملائه ، اصدقائه ، جيرانه .
ج-إسرافه في السفريات الداخلية والخارجية ، والسهر خارج المنزل .
د-تعاونه مع اسرته في قضاء حوائجهم .
٢-التكافؤ من حيث : النسب ، البنية الجسدية (الوزن) ، لون البشرة .
٣-قيمه الاجتماعية وعادته وتقاليده ، حالته الصحية والنفسية .
٤-تقارب المستوى العلمي وأن لا يكون مستواه العلمي أقل منها .
٥-الواقعية في الصفات المظهرية والشخصية .

ثانياً: الاستشارة: وهي توجيه رباني ومنهج نبوي فقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله: { وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} آل عمران ١٥٩، والاستشارة لا تكون إلا ممن كان أهلا للاستشارة، فيستشير الشاب أو الفتاة المقربين منهما، المحبين الخير لهما، ومن يشعران معه بالارتياح، والبوح بما لديهما من مشاعر ناتجة عن هذا الموقف الذي يحتاج إلى قرار حاسم مبني على رؤى متعدّدة، فالعاقل من يضيف إلى عقله ورأيه عقولاً وآراء متعددة.

ثالثاً: الاستخارة: هذا الأدب النبوي كان يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أصحابه في أمورهم كلها، ففي حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: كان رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُعَلِّمُ أصحابَه الاستخارةَ في الأمورِ كلِّها، كما يُعَلِّمُ السورةَ منَ القرآنِ، يقولُ : (إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ فليركَعْ ركعتينِ من غيرِ الفريضةِ، ثم لْيقُلْ : اللهم إني أَستخيرُك بعِلمِك، وأستقدِرُك بقُدرتِك، وأسألُك من فضلِك، فإنك تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أَعلَمُ، وأنت علَّامُ الغُيوبِ، اللهم فإن كنتَ تَعلَمُ هذا الأمرَ – ثم تُسمِّيه بعينِه – خيرًا لي في عاجلِ أمري وآجلِه – قال : أو في دِيني ومَعاشي وعاقبةِ أمري – فاقدُرْه لي ويسِّرْه لي، ثم بارِكْ لي فيه، اللهم وإن كنتُ تَعلَمُ أنه شرٌّ لي في دِيني ومَعاشي وعاقبةِ أمري – أو قال : في عاجلِ أمري وآجلِه – فاصرِفْني عنه، واقدُرْ ليَ الخيرَ حيثُ كان ثم رَضِّني به) رواه البخاري(الدرر السنية)، وهذا يدل على عِظم أمر الاستشارة ومكانتها، إلى أن بلغت مكانتها أنها صلى الله عليه وسلم يُعلمها أصحابه كما يعلمهم القرآن على عظمته وجلال قدره، ولذلك ينبغي على الشاب والفتاة عدم إغفال ذلك الأمر والاهتمام به، وعدم الإقدام على الاختيار والقبول إلا بعد أدائها، ومن علامات الاستخارة الطيبة انشراح الصدر وتيسير الأمر، وبعد ذلك كله وإكمالا للوصية الربانية { فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهَّ إِنَّ اللهَّ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } آل عمران ١٥٩ أن تحسن الظن بالله وتتوكل على الله حق التوكل.

رابعاً: النظرة الشرعية: إن رؤية الزوجين لبعضهما قبل الزواج أمر مهم جداً، فبها يتحق الرضا لكلا الطرفين مادام ذلك باختيارهما، مما يضفي جواً من الارتياح والسعادة بينهما، ويُولّد السكن النفسي والروحي وما ينشأ عنه مستقبلاً من روح المودة والألفة (العزة،٢٠٠٠م).

وما يفعله بعض الناس اليوم من عدم تمكين العروسين من رؤية بعضهما إلا ليلة الزفاف، وكذلك ما يحدث من طرفي الزواج وعدم حرصه على رؤية الطرف الآخر اكتفاء بمدح المادحين من أهل وأقارب أو أصدقاء يترتب عليه عدم إعجاب أحد الطرفين بالآخر مما يجعل سحابة سوداء تُظل رأس أحدهما أينما حلّ طيلة أيام

حياته(الخباص،٢٠٠٨م).

وعن أنس بن مالك أن المغيرة بن شعبة أراد أن يتزوج امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:" اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ففعل فتزوجها فذكر من موافقتها" مسند البزار (الدرر السنية)، ومعنى قوله أحرى أن يؤدم بينكما قال أحرى أن تدوم المودة بينكم، فالنظر إلى المخطوبة من أهم الخطوات العمليّة بعد التخطيط وتحديد المعايير والاختيار، بعض العادات تفرض على الشاب أو الفتاة سياجاً موروثاً يمنع الشاب من أن ينظر إلى الفتاة لخطبتها ولايراها إلاّ على فراش الزّوجيّة، فإن استطاع الشاب أن يتغلّب على هذه العادة ومقاومتها بالأسلوب الحسن وإلاّ فيتحيّن الفرص المواتية لرؤيتها من غير رسميات ، فعن جابر رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل، قال فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها وتزوُّجِها فتزوجتها" سنن أبي داوود (الدرر السنية).

ومما تقدم نقف على سؤال مهم، وهو ماذا ينظر الشاب في مخطوبته؟ وماذا تنظر الفتاة في مخطوبها؟ ويتلخص ذلك فيما يلي:

١- يجوز النظر عند الرؤية الشرعية إلى ما يدعوه إلى نكاحها، كما يجوز تكرار النظر حتى يتبين للخاطب هيئة المخطوبة، كما أن للفتاة النظر إلى ما يدعو إلى قبولها بهذا الشاب.

٢- يُباح للشاب والفتاة التحدث مع بعضهما في حضرة أحد محارم الفتاة في الأمور الضرورية لحياتهما، يقول ابن الجوزي رحمه الله: من قدَر على مناطقة المرأة ومكالمتها بما يوجب التنبيه بما يدل على شخصيتها أو أسلوب حديثها أو صوتها ثم ليرى ذلك منها فإن الحُسن في الفم والعينين فليفعل (الشعال،٢٠١٠م).

٣- طرح مجموعة من الأسئلة على بعضهما لتتحدد معالم وعي الفتاة والشاب ويزيد من التعارف والانسجام بينهما، ومن هذ الأسئلة:

- ما طموحك المستقبلي وهدفك في الحياة ؟
- ما هو تصوّرك لمفهوم الزواج ؟
- ما هي الصفات التي تحب أن تراها في شريك حياتك ؟
- هل من الضروري إنجاب الطفل في أول سنة من الزواج ؟
- هل انت اجتماعي ؟ ومن هم أصدقاؤك؟(يعني وصف من تصادق) .
- كيف هي علاقتك بوالديك وأقاربك ؟
- ما هي هواياتك وبماذا تقضي وقت فراغك ؟
- هل لك نشاط خيري أو تطوعي ؟
- ما رأيك لو تدخلت والدتي أو والدتك في حياتنا الشخصية ؟

وهي أسئلة مقترحة وقد يرى الشاب أو الفتاة الإضافة أو التعديل على الأسئلة في سبيل التعرف على ما هو مهم في تحديد معالم وهوية شريك الحياة، ويمكن جمع هذه المعلومات بطريقة أو بأخرى إما بطريق مباشر أو طريق غير مباشر.

هذه الخطوات الأربع تُحدد بتوفيق من الله معالم الاطمئنان للاختيار الصحيح، فإن الاطمئنان يحدث إذا حصل الرضا من جهات ثلاثة: العقل، والعين، والقلب.

فبالإجابة على الأسئلة السابقة يحدث نوعٌ من الرضا العقلي، وبالنظرة الشرعية يحدث الرضا للعين، يبقى القلب بعد ذلك فإن الأرواح جنود مجندة، على أن العقل والعين طريقان للقلب (صيد الفوائد).

وبعد أن تم الاختيار مروراً بمراحل عدة وخطوات متأنية، بدءا من جمع المعلومات، والاستشارة، والاستخارة، والرؤية الشرعية، يعود الشاب وتعود الفتاة برؤىً جديدة، ويحتاجان إلى التفكير في اللقاء، وبالتالي يكونان بحاجة إلى تقييم الموقف، وبما أن الاختيار في مراحله الأخيرة وقد اجتاز مراحل بناء مهمة، ومن خلال ما تقدم يرى الباحث أن كل شاب وفتاة عليه أن يُقيّم الموقف ودقة الاختيار من خلال الجوانب التكاملية الخمسة التي شملتها كل المعايير التي يرغب المقبل على الزواج في أن تكون في شريك حياته لتحقيق زواج ناجح، وهذه الجوانب هي: الجانب العاطفي،

الجانب الفكري، الجانب الديني، الجانب الاجتماعي، الجانب الجسدي، هذه الجوانب تتأكد وتظهر ويزداد الانتباه إليها بمجرد أن ينظر الشاب والفتاة إلى بعضهما، وعلى المرشد الأسري أن يلفت انتباههما إليها حتى تسهل عليهما عملية التقييم، ولو احتاج الأمر إلى إعادة النظر من قبل أحدهما فلا بد أن يتجاوب أهلهما مع ذلك الاحتياج، ويكون التقييم بالاستعانة بما تم مسبقا من خطوات جمع المعلومات، والاستشارة، والاستخارة، والرؤية الشرعية وفق النموذج التالي:

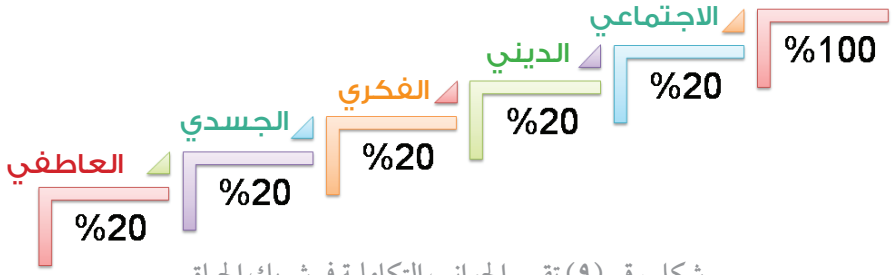

شكل رقم (٩) تقييم الجوانب التكاملية في شريك الحياة

العاطفي: ويقصد به الشعور الأولي الناتج عن المقابلة ومدى ارتياح الشاب للفتاة ومدى ارتياح الفتاة للشاب من خلال الرؤية الشرعية وربطها بالمعلومات الأولية، ويعطى نسبة ٢٠٪.

الجسدي: ممدى رضا كل منهما عن شكل الآخر، وطريقة حديثه، وجلوسه، وتعاطيه مع الموقف، ويعطى ٢٠٪.

الفكري: من خلال جمع المعلومات، وما يلمسه الشاب والفتاة من خلال حوارهما مع بعضهما ومن خلال الإجابة على التساؤلات المطروحة بينهما، ويعطى ٢٠٪.

الديني: من خلال جمع المعلومات ومن خلال حوارهما وبعض الأسئلة المطروحة بهذا الشأن ويعطي ٢٠٪.

الاجتماعي: من خلال جمع المعلومات وما يلمسه كل منهما من خلال حوراهما مع بعضهما ومن خلال الأسئلة المطروحة خلال ذلك، ويعطى ٢٠٪.

من خلال ما تقدم يكون المجموع ١٠٠٪، وحين جلوس الشاب أو الفتاة بمفردهما ووفق ما لمساه سيقوم كل منهما بتسجيل التقييم بكل شفافية، ثم يتركه ليوم آخر ويعود مرة أخرى ليقيم اللقاء، ومن خلال عدة تقييمات سيصلان بإذن الله إلى تقييم شافي يكون فيه ارتياح للقرار في حال القبول أو الرفض، ومن الممكن أن يطبق المرشد الأسري ذلك مع حالات اختيار شريك الحياة إذا كان قد تم جمع المعلومات والرؤية الشرعية، بحيث يوجه الحالة إلى كتابة الجوانب الخمسة وتعريفه بها ثم تقييمها، ثم يطلب منهم تقييماً آخر مستقلاً، حتى تصل الحالة إلى التقييم المَرضيّ عنه وفق ما لمسه فعلاً.

توجيهات ما بعد الخطبة

وبعد أن يتم الاختيار والقبول من قبل الشاب والفتاة، هناك توجيهات ينبغي على المرشد الأسري أن يوجهها للحالات، بما يضمن لهما تعزيز الاختيار والسّير قُدماً نحو تحقيق الهدف الأسمى، ومن ذلك:

- أن يُحدّد الشاب أو أهله موعداً لزيارة أهل الفتاة لإجراء الخطبة الرسمية، ولا يُكتفى بالكلام عبر الهاتف، لأنه قد تغيب كثير من الأمور أثناء التواصل عن بعد.
- أن يُخبر أهل الفتاة ابنتهم بموعد الخِطبة المحدد.
- أن يتم الاتفاق على أمور الزواج ومتعلقاتها كاملةً ومكتوبةً بحضور الشاب والفتاة وأهلهما، ولا تُترك الأمور ارتجالاً دون اتفاق.
- عدم طول فترة الخطوبة خوفاً من الملل أو السآمة، أو ما قد يحدث جراء الاشتياق والتواصل وعدم ضبطه.
- التقليل من الاتصالات في فترة الخطوبة، وهناك أمور يجب مراعاتها:
  - أن يكون الاتصال لتكثيف الحب وبث المشاعر الإيجابية.
  - أشعرها بالأمان وأنك ستوفر لها الراحة والاطمئنان حسب إمكاناتك.
  - لا تتحدثا عن تفاصيل الحياة والأفضل الاكتفاء بالمجمل.
  - تجنب الاتصالات في أوقات متأخرة من الليل.

- لا تتطرق إلى الحديث عن الجنس، فالجنس عند المرأة ليس أول اهتماماتها، وإنما أول اهتماماتها (الحب والاهتمام والتقدير).
- لا تتحدثا عن الماضي، ولا تعْمَدا للتفتيش عن تاريخ بعضَيْكما.
- تعلّما الكثير من مهارات الحياة الزوجية فإنه أدعى لكسب قلوب بعضكما.
- التقليل من الهدايا والزيارات قدر الإمكان حتى لا تُصابا بالملل.

نموذج مقترح يساعد في جمع البيانات

يمكن التعديل عليه وفق وجهة نظر المرشد			
رقم الحالة:	الجنس: □ ذكر □ أنثى	الجنسية:	المدينة:
عمر المسترشد ( )		عمر شريك الحياة ( )	
مؤهل المسترشد ( )		مؤهل شريك الحياة ( )	
الحالة المهنية للمسترشد □ يعمل □ لا يعمل		الحالة المهنية لشريك الحياة □ يعمل □ لا يعمل	
الحالة الاجتماعية للمسترشد □ أعزب □ مطلق □ أرمل		الحالة الاجتماعية لشريك الحياة □ أعزب □ مطلق □ أرمل	

الآلية والتوجيهات

التوجيه المعرفي	– ماهو هدفك من الزواج؟ – ماهو تصورك لمفهوم الزواج؟	....
التوجيه التنظيمي	ماالصفات التي تحب أن تراها في شريك الحياة؟	■ معايير شخصية: التدين، الخُلق، الجمال وحسن المظهر، العمر، العلم والمعرفة. ■ معايير اجتماعية: الحسب والنسب، المال، الأقارب، البيئة والموقع الجغرافي، العمل والوظيفة. ■ معايير نفسية: الحب، الشعور بالراحة والاطمئنان. (يستفيد منها المرشد الأسري)
التوجيه المهاري	– كيف رسمت حياتك بعد الزواج؟ – ما أهدافك المستقبلية التي ترغب من شريك الحياة مساعدتك في تحقيقها؟	هل تم: جمع المعلومات □ نعم □ لا الاستشارة □ نعم □ لا الاستخارة □ نعم □ لا الرؤية الشرعية □ نعم □ لا

هل تمت النظرة الشرعية	□ نعم □ لا

تقييم ما بعد النظرة (التقييم يعاد أكثر من مرة حتى تصل الحالة إلى مرحلة اتخاذ القرار) ٢٠٪ لكل بعد

العاطفي	الجسدي	الفكري	الديني	الاجتماعي
(٪)	(٪)	(٪)	(٪)	(٪)

المراجع

١- أبوالعينين، عطيات (١٩٩٧م): ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب. الإحصاء - وزارة العدل.

٢- بني عيسى ، عبدالرؤوف (٢٠١٢م): في ظلال الحياة الزوجية : « التوافق بين الزوجين وأثره في استقرار الحياة الزوجية «. هدي الإسلام - الأردن ، مج ٥٦، ع ٦، ، ص ص ٧٣ - ٧٨.

٣- جان، نادية (٢٠٠٨م): الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة دراسات نفسية، مج١٨، ع٤ .

٤- الجوير، إبراهيم (١٩٩٥م): تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة، الرياض، مكتبة العبيكان.

٥- الحسيني، السيد وجهينة العيسى (١٩٨١م): الاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب القطري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قطر.

٦- حلمي، إجلال (١٩٨٧ م): دراسات في الاجتماع الأسري ، الأسرة العائلة ، المجتمع، القاهرة، دار رزيق للطباعة والنشر .

٧- الحنطي، نوال عبدالله (١٩٩٩م): مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

٨- الخباص، محمد عوض (٢٠٠٨م): الهدي النبوي في بناء العلاقات الزوجية،عمّان، كنوز المعرفة العلمية للنشر والتزيع.

٩- خليل، محمد بيومي (١٩٩٠م): مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزواجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ١١ .

١٠- الخولي، سناء (١٩٨٩م): الزواج والأسرة في عالم متغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١١- الخولي، سناء (١٩٩٧م): الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٢- دسوقي، راوية (١٩٨٦م): التوافق الزواجي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٣- دسوقي، كمال (١٩٨٠م): علم النفس ودراسة التوافق ، سلسلة تكنولوجيا العلوم الاجتماعية ، بيروت، دار النهضة العربية .

١٤- الرفاعي ، صباح قاسم (٢٠١١م): خصائص زوج المستقبل كما تراها عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز و علاقتها بسمات شخصياتهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ، مج ٥، ع ٢، ص ص ٢٤٣ - ٢٨٦.

١٥- الرومي، علي وعبدالله الصائغ (١٤٢٥ه): الزواج في المملكة العربية السعودية (دراسة شاملة لقضيا وشؤون المجتمع)، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٦- سليمان، سناء (٢٠٠٤ م): التوافق الزواجي واستقرار الأسرة، القاهرة، عالم الكتب.

١٧- شحاتة، عبد المنعم (١٩٩٢ م): خصال الزوج المفضل لطالبات الجامعة وطلابها، بحوث كلية الآداب بجامعة المنوفية،ع ٨.

١٨- الشعال، محمد خير (٢٠١٠م): الدورة التأهيلية للحياة الزوجية،دمشق، دار الفكر.

١٩- الشعباني، فاطمة مبارك (١٤٢٧): العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري، دراسة ميدانية على مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

٢٠- الشمري، عويدة (٢٠٠٧ م): توكيد الذات وعلاقته بالتوافق الزواجي وتقدير

الذات لدى عينة من النساء المتزوجات (رسالة ماجستير غير منشورة)، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢١- الشمسان، منيرة عبدالله (٢٠٠٤م): التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية، دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات، رسالة دكتوراة غير منشورة، كليات البنات، الرياض.

٢٢- صالح، عواطف حسين (١٩٨٩م): دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق.

٢٣- الصغير، صالح محمد (١٤٢٨): التوافق الزواجي في المجتمع السعودي، دراسة علمية ميدانية، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.

٢٤- العاني، خالد عبدالرزاق (٢٠٠٣م): اختيار المرأة الرجل في الزواج. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية - كلية الحقوق جامعة المنصورة - مصر،ع ٣٤، ص ص ٧٦ - ١١٠.

٢٥- عبد العال، تحية محمد (١٩٩٥م): مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٦- عبدالله، محمد(٢٠٠١ م): مدخل إلى الصحة النفسية، القاهرة، دار الفكر.

٢٧- عبيدات وآخرون (٢٠٠٥م): البحث العلمي مفهومه وأساليبة وأدواتة ،عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٨- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠م): الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٩- العمري، علياء (٢٠٠٣ م): بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الطلاق المبكر (رسالة ماجستير غير منشورة)، جدة، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز.

٣٠- العنزي، فرحان بن سالم (٢٠١١م): دور أساليب التفكير ومعايير اختيار شريك الحياة وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من

المجتمع السعودي، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى.
٣١- الغانم، كلثم علي(٢٠١٠م): اتجاهات الشباب نحو الزواج، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، الدوحة.
٣٢- فرج، طريف وعبدالله محمد (١٩٩٩م): توكيد الذات والتوافق الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع ٦٧.
٣٣- فرجاني، هالة(١٩٩٠ م): الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما، مجلة علم النفس، ع ١٥.
٣٤- فلاتة، محمود إبراهيم (٢٠٠٨م): التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الابناء المراهقين في المدينة المنورة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٣٥- قاسم، نادية (١٩٨٨م): أسس الاختيار للزواج لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٣٦- القشعان، حمود (٢٠٠٩م): دور الاعتدال في التدين لدى الزوجين في إيجاد التكامل والرضا النفسي والسلوكي في العلاقة الزوجية»دراسة ميدانية»، مؤتمر التنمية الأسرية الأول، الكويت.
٣٧- الكردي ، أحمد الحجي (١٩٩٧م): أثر حسن الاختيار في تخفيف الطلاق، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، مج ٣٢، ع ٣٧٨.
٣٨- الكندري، أحمد (١٩٩٢ م): علم النفس الأسري، الكويت، مكتبة الفلاح.
٣٩- مخيمر، هشام محمد (٢٠٠٧م): الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، بحث منشور، مج١٣، ع٣، كلية التربية، جامعة حلوان.
٤٠- مرسي، كمال (٢٠٠٣ م): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ط ٢، الكويت، دار القلم.
٤١- مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٥م): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار القلم.

٤٢- المزروعي، شيخة سعد (١٩٩٠م): التوافق الزواجي وعلاقته بسمات شخصية الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
٤٣- المفدى، عمر (٢٠٠٥م): الخصائص النفسية والاجتماعية للمتزوجين حديثا، في السدحان، عبدالله بن ناصر (٢٠٠٥م): دليل الإرشاد الأسري الهاتفي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
٤٤- الموسى، سليمان محمد (١٤٠٧): الاختيار للزواج في الأسر السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
٤٥- الناصر، إبراهيم و هناء يغمور (١٩٨٤ م): أثر عمل المرأة السعودية المتعلمة على التوافق في الحياة الزوجية، المؤتمر الإقليمي الثالث للمرأة، الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة المرأة في الخليج والجزيرة العربية.
٤٦- وزارة العدل(١٤٣٣ ه): الكتاب الإحصائي السابع والثلاثون ، الرياض، إدارة
٤٧- يوسف، أحمد ربيع (٢٠٠٦م): حق المرأة في اختيار الزوج، سلسلة مركز دراسات الأسرة، مكانة المرأة وحقوقها في الإسلام، رابطة الجامعات الإسلامية، مصر.
٤٨- أبو أسعد، أحمد عبدالله (٢٠١٤م): دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، عمان، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

المواقع الإلكترونية

٤٩- الدرر السنية
٥٠- صيد الفوائد
٥١- جمعية أسرتي

المحكمون

اسم الدكتور	تخصصه
د . هشام محمد إبراهيم مخيمر	أستاذ الإرشاد النفسي كلية التربية – علم النفس جامعة أم القرى بمكة المكرمة
أ . د ربيع سعيد طه	أستاذ القياس والتقويم كلية التربية – علم النفس جامعة أم القرى بمكة المكرمة

almawaddah
جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development